الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جزأين هما: الإطار النظري والدراسات السابقة. أما الإطار النظري فيتناول الحديث نظريات التعلم، وعن التعلم الإلكتروني من حيث: مفاهيمه، وأهدافه، وأهميته، وأنواعه، وعناصره، وإيجابياته، واستخدامه في التعلم الجامعي، وواقع التعلم الإلكتروني في التعليم العالي بالأردن، ومتطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني، وتحديات استخدام التعلم الإلكتروني، والتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية. في حين يتناول الجزء الثاني عرضاً لأهم للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم استعراضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث والتعقيب عليها، وفيما يلي عرضاً لذلك.

٢، ١ الإطار النظري:

٢، ٢نظريات التعلم:

٢، ٢،١ النظرية المعرفية: Cognitive Theory

يشير **(Kaya & Akdemir, 2016)** إلى أن المدرسة المعرفية ترى أنَ التعلم سلوكٌ لا يمكن تفسيره ببساطة من خلال ربطهِ مع طبيعة استجابة الفرد المتعلم للمحفزات المقدمة لهُ. بدلاً من ذلك، تقاس عملية التعلم حسب المدرسة المعرفية بالرجوع إلى العمليات العقلية التي يرجع إليها المتعلم أثناء العمل على مختلف أنواع محتوى التعلم. فالطلبة ليسوا مجرد متلقي سلبي للمحفزات الخارجية في بيئة التعلم وتقديمهِم للاستجابة المناسبة نحوها، بل إن عملية التعلم مجموعة من العمليات العقلية التي يلجأ إليها المتعلم عندما يحصل على محتوى التعلم ويقدم الاستجابة المناسبة نحوها. كما وتؤكد هذه النظرية أن عملية التعلم تقوم في الأساس على تغيير البناء العقلي للمتعلم مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على أنماطه السلوكية أو ما يستطيع اكتسابه من مهارات ومعارف.

وتركز النظرية المعرفية على العملية المعرفية كمصدر للتعلم، كما أنها تأخذ في الاعتبار خصائص المتعلم، والعوامل المؤثرة في تعلمه ومعالجتها؛ حيث ترى "أن التغيرات التي تحدث لدى المتعلم هي تغيرات في عدد الأبنية المعرفية، ومستواها، واستراتيجيات التعلم في التقاط الخبرة، ونوع المعالجات التي يجريها المتعلم، والتعديلات والتغيرات في تنظيمها لكي تناسب مستواه وأسلوب تعلمه، وبذلك فقد تغير دور المتعلم وأصبح حيوياً، ونشطاً وفعالاً، ومنتظماً ومديراً، ومولداً ومنتجاً للمعرفة " (قطامي، ٢٠١٣).

وتستند النظرية المعرفية إلى الافتراض بأن المتعلم: يستطيع أن يجعل التعليم ذا معنى إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة ورمزها، وربطها بالخبرات القديمة الموجودة لديه، بهدف جعلها ذات معنى وتخزينها في ذاكرته، وخبراته، واسترجاعها من خلال استخدام مساعدات التذكر، ونقلها لمواقف جديدة. وتعطي النظرية المعرفية وزناً أكبر لعمليات المتعلم الذهني، واعتباره فرداً حيوياً نشطاً ومنظماً ومُرَمّزاً للمعرفة، ومخزناً لها، ومدمجاً إياها في الأبنية المعرفية المتوفرة لدية بهدف استرجاعها ونقلها للمواقف الجديدة، كما تركز النظرية المعرفية علي التغذية الراجعة المتعلقة بمعرفة نتائج المتعلم لأدائه وتنظيماته التي يجريها على أبنيته المعرفية من أجل دعم وتوجيه الروابط الذهنية وتنظر النظرية المعرفية في تحديد درجة استقرار المتعلم القبلي للتفاعل مع الخبرات الجديدة بهدف تعديل أبنيته، أو توسيعها(العتوم، ٢٠١٢).

٢،٢، ٢النظرية التواصلية: Connectivism

وضع هذه النظرية جورج سيمينز(George Siemens) عام ٢٠٠٤م، كنظرية تعلم قائمة على فرضية أن المعرفة موجودة في العالم وليس في ذهن الفرد، فهي تقترح منظور نظرية مشابه لنظرية فيجوتسكي التي تعتبر أن المعرفة موجودة داخل نظام، كما أنها تحمل تشابه مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تقترح أن الناس يتعلمون من خلال الاتصال، بالإضافة إلى أنها للعصر الرقمي (القحطاني، ٢٠١٥).

وأشار (Karatas et al., 2016) أن التقدم الرقمي المذهل أدى إلى نشوء النظرية التواصلية أو الترابطية التي تفترض الوصول إلى تقنيات الويب من أي مكان. وأن هناك قدراً كبيراً من المعلومات موجودة، وأن دور الطلبة لا يعني حفظ أو فهم كل شيء، ومع ذلك، فمن المعروف أن الطلبة لديهم القدرة على إيجاد واستخدام هذه المعلومات عند الحاجة.

وبين سيمينز(Siemens) أن نظريات التعلم التقليدية السلوكية، والمعرفية، والبنائية تعجز عن تفسير طبيعة التعلم الذي يحدث باستخدام الأدوات التكنولوجية الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي تشير إلي التعلم الذي يحدث خارج المتعلم ويتم تخزينه ومعالجته بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتهتم بعملية التعلم الفعلي، وليس بقيمة برنامج مقترح قائم علي نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة(صبري، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أن النظرية التواصلية تقوم على أن الطالب من خلال استخدام وسائل التعلم الإلكتروني، قادر على الوصول إلى المعلومة المقدمة في أي مكانٍ وزمان، وأنه ليس ملزماً بفهم وحفظ كل شيء يُقدم في محتوى التعلم، ولكن يكمن دوره في زيادة معرفته وخبرته من خلال التفاعل مع محتوى التعلم. كما تقوم الدراسة الحالية على النظرية المعرفية والتي ترى أن دور الطالب هو معالجة المعلومات المقدمة في البيئة

المحيطة وتخزينها في الذاكرة، ومن ثم استرجاعها عند الحاجة من أجل الاستفادة منها في التعامل مع خبرات تعلم جديدة.

فنظرية التعلم الاتصالية تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم، واستخدام التكنولوجيا والشبكات، في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، والهياكل الاجتماعية، والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في العصر الرقمي.

٣، ٢مفاهيم التعلم الإلكتروني (E-Learning):

ترى الباحثة أن التعلم الإلكتروني يعد أحد الاتجاهات الحديثة الذي فرض نفسه على المؤسسات التعليمية؛ نتيجة التطورات التكنولوجية السريعة، حيث أخذت الدول المتقدمة والنامية إلى استثمار تلك الميزات التي يوفرها هذا النوع من التعليم وخاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات شملت مجالات الحياة كافة، وفي ظل ما يشهده العالم من أوبئة كثيرة لعل أهما فيروس كورونا.

فقد قدم الباحثون والدارسون التربويون تعريفات كثيرة ومتنوعة لمصطلح التعلم الإلكتروني، إذ بدأ استخدام هذا المصطلح (E-Learning) باللغة الإنجليزية، ويشير إلى أن الحرف "E" يستخدم اختصاراً لكلمة "Electronic"وتعني باللغة العربية إلكترونياً، مما يؤكد أن استخدام مفهوم-E Learning يشير إلى التعلم من خلال الوسائط الإلكترونية؛ فهو في الأساس توظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة بالتزامن مع الأدوات التعليمية التقليدية من أجل تقديم محتوى التعلم (الرواجفة، ٢٠١٨).

يُعرَّف التعلم الإلكتروني بأنه "طريقة للتعليم والتعلم تشير كليًا أو جزئيًا إلى النموذج التعليمي المستخدم ، بناءً على استخدام الوسائط والأجهزة الإلكترونية كأدوات لتعزيز توافر التدريب والتواصل والتفاعل ، والتي تساعد في قبول طرق جديدة لفهم وتأسيس التعلم (Sangrà, Vlachopoulos, & Cabrera, 2012).

وعرف الملاح (٢٠١٢) التعلم الإلكتروني على أنهُ أحد طرق التدريس، التي يستخدم فيها أعضاء هيئة التدريس بوابات الإنترنت، والحاسوب، والوسائط المتعددة في إيصال محتوى التعلم بكلِ يسرٍ وسهولة، وبأقل كلفة، وبأسرع وقت، وبصورة فاعلة يمكن من خلالها إدارة عملية التعليم والتعلم وضبطها وقياس أداء الطلبة.

والتعلم الإلكتروني هو استخدام الحواسيب والشبكات لإرسال المعلومات للمتعلمين وتلقيها من قبلهم بأقل جهد ممكن وكلفة اقتصادية، وبكل يسرٍ وسهولة (Alodail, 2016).

وأشارت حنتولي (٢٠١٦) إلى أن التعلم الإلكتروني هو أحد أساليب التعلم الذي يقوم في الأساس على استخدام التكنولوجيا الحاسوبية والرقمية في إتاحة فرص غير تقليدية لنشر التعلم، وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس، واكتساب محتوى التعلم من قبل الطلبة.

وعرفه القادري (٢٠١٧: ٧١) بأنهُ "طريقة تعليم في بيئة إلكترونية عبر الإنترنت باستخدام تقنيات الحاسوب للتفاعل بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهةٍ أخرى، وذلك من خلال نظام إدارة محتوى التعلم (Learning Content Management System LCMS) باستخدام بعض برمجياته مثل (Black Board Learning System)، والوسائط المتعددة، والوسائط الفائقة لإدارة محتوى عملية التعلم من خلال شبكة الإنترنت، حيث يتفاعل طرفي عملية التعلم عن طريق: النص، والصوت، ومنتديات الحوار، والفيديو، والمحاكاة، والمحادثة ومنتديات الحوار".

وعرفته ربيعي (٢٠١٧) على أنهُ نظام تعليمي يقدم عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، المشتملة على الحاسوب، والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر جهدٍ وأكثر فائدة وأقل تكلفة.

والتعلم الإلكتروني هو تقديم مادة التعلم باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في عملية التعليم والتعلم بالاستناد إلى الشبكة الإلكترونية، والحاسب الآلي وشبكاته، والهواتف النقالة، وشبكة الإنترنت، مما يتيح لأعضاء هيئة التدريس فرص تقديم محتوى التعلم بشكلٍ فاعل، واكتسابه من قبل الطلبة بكلِ يسرٍ وسهولة. فالتعلم الإلكتروني هو تجسيدٌ واضح لتوظيف التطورات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم والاستفادة منها قدر الإمكان (العيدي وبوفاتح، ٢٠١٨).

وهو أحد الأنظمة التعليمية التي تقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات، والشبكات الحاسوبية من أجل تدعيم عملية التعليم والتعلم باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة (بن ريحان ،٢٠١٩).

كما ويُعرف التعلم الإلكتروني على أنهُ إحدى عمليات التعلم التي يتم من خلالها تقديم محتوى التعلم للطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس باستخدام الوسائل التكنولوجية. وهو مفهومٌ واسع يشتمل على عدة أنواع من التعلم المستند إلى التكنولوجيا مثل التعلم الافتراضي، والتعلم المستند إلى الإنترنت والتعلم بمساعدة الحاسوب(Sary & Herlambang, 2019).

بناء على ما سبق ترى الباحثة بأن التعلم الإلكتروني: هو استخدام الأدوات والوسائط الإلكترونية لتقديم بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من أجل تحقيق ما تم التخطيط له من أهداف تعليمية. إذ

أن التعلم الإلكتروني يشير إلى التفاعل الإيجابي باستخدام الإنترنت، أو أي وسائط حاسوبية شبكية أخرى بينَ المعلم والمتعلم نتيجةً للتطورات في الميدان التربوي، والتي دعت إلى ضرورة أن يتم توظيف الوسائط التكنولوجية والعمل على تطوير الاتجاهات الإيجابية لدى كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة ليكونوا أقدر على استخدامها في تبادل المعلومات. كما يمكن القول أن التعلم الإلكتروني ببساطة هو استخدام الوسائط التكنولوجية المتوفرة في تقديم محتوى التعلم من قبل المعلمين وحصول الطلبة عليه بأسهل الطرق التكنولوجية المتوفرة. كما وأنهُ لجوء المؤسسة التربوية للتطبيقات التكنولوجية من أجل توفير الوقت والجهد في إيصال محتوى التعلم للطلبة. فالتعلم الإلكتروني هو الانتقال الطبيعي من التعليم التقليدي إلى أشكال أكثر تطوراً وحداثة في تقديم محتوى التعلم نتيجةً للتطورات في مختلف الحقول التقنية.

٤، ٢ أهداف التعلم الإلكتروني:

يهدف التعلم الإلكتروني إلى تغيير المفهوم التقليدي للعملية التعليمية وذلك من خلال العمل على مواكبة التطورات العلمية والمعرفية، والعمل على زيادة التفاعل الحاصل بين أطراف العملية التعليمية ومواجهة المشكلات التي تحصل خلالها (يسن، ٢٠١٢).

وذكر (Eltaher, AL-qatawneh, AL-Ramahi & ALsalhi,2019) أن التعلم الإلكتروني يسهم في تحسين جودة عملية التعلم، وتعزيز عمليات التدريس، وقد انتشر على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم لما يقدمه من فوائد عديدة.

ويعمل التعلم الإلكتروني على توفر منصة تستخدم التكنولوجيا لتحسين التعليم، وزيادة مشاركة المتعلمين في عملية التعلم الخاصة بهم، ويمكن أن يقلل التعلم الإلكتروني من وقت التدريس والتعلم بالإضافة إلى تقليل التكاليف (Althobaiti & Mayhew,2016) .

وأشار زين الدين وشهرير (٢٠١٧: ١٤٩)، إلى أن الهدف الأساسي للتعليم هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب لمعظم المهارات وتحقيق الأهداف التربوية. فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنويع للمعلومات المعروضة ومرونة الاستخدام والتحكم في طرائق العرض تدعم عملية التعلم المدمج (Blended Learning)، دعماً قوياً وتجعله أكثر فاعلية من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب ووسائل سمعية وبصرية.

وللتعلم الإلكتروني عدة أهداف لخصها (Alzu'bi, 2018) في جعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية ومتعة، ويسعى إلى أن تكون هذه العملية منسجمة مع الحداثة والتطورات في مختلف الميادين التقنية. كما ويهدف إلى توفير مصادر فاعلة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الحصول على

المعلومات الخاصة بمحتوى التعلم بشكلٍ سهل وهذا ما يؤدي إلى زيادة الشعور بالمتعة من قبل الطلبة في اكتسابهم لمحتوى التعلم لأن التعلم الإلكتروني ينسجم مع اهتمامات الطلبة وقدراتهم.

وذكر الزبون والرواحنة (٢٠١٨) أنَ الهدف الأساسي من التعلم الإلكتروني هو توفير بيئة تعلم مرنة تطور شخصية عضو هيئة التدريس والطلبة في مختلف الجوانب: الجسدية، والنفسية، والمهارية مما ينمي قدراتهم ومواهبهم ويعززها. كما يعمل ذلك على إشباع حاجات المتعلمين، وتمكينهم من أداء مختلف الواجبات المنوطة بهم بالشكل الأفضل. ويوفر التعلم الإلكتروني أدوات متطورة وفاعلة من أجل تنمية التفاعل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة مثل مجموعات النقاش (Discussion Groups)، والمؤتمرات الشبكية (Online Conferences)، وهذا ما ينمي تناقل خبرات التعلم بينَ المتعلمين والتعاون فيما بينهم واكتسابهم المهارات الأساسية ليكونوا أكثر قدرة على إتقان محتوى التعلم والمهارات المقدمة فيها.

وذكر الطيطي وحمايل(٢٠١٧) أن أهم أهداف التعلم الإلكتروني هي:

- تحسين المناخ التعليمي من خلال توفير وسائط تعليمية الكترونية بديلة.
- صقل مهارات الطالب الأدائية، من خلال استخدام المواقع الإلكترونية.
- رفع مستوى المهارات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- زيادة مستوى فهم الطلبة للمادة التعليمية.

بناء على ما سبق ترى الباحثة أن التعلم الإلكتروني جاء لمعالجة النقص في أنظمة وأساليب وطرائق العملية التعليمية التقليدية، وتحقيق أهداف التعلم الذاتي للمتعلمين، وتفريد التعليم، وتكافؤ الفرص بين كافة المتعلمين، والاستفادة من المواقع المتخصصة في نشر المعرفة المنشودة والمتاحة عبر شبكات الإنترنت. وأن توظيف التعلم الإلكتروني أصبح ضرورة حضارية لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه.

٥، ٢ أهمية التعلم الإلكتروني:

لقد ظهر التعلم الإلكتروني نتيجة التطور السريع والاستخدام الواسع للبريد الإلكتروني ؛ وغرف الدردشة؛ والشبكات الاجتماعية؛ ووسائط متعددة تفاعليه، ومؤتمرات الويب وتقنيات الإنترنت (Hazendar, 2012).

وتبرز أهمية التعلم الإلكتروني لكونه يقدم خبرات تعلم فورية ومباشرة ومرنة وملاءمة للطلبة، إذ يستطيع عضو هيئة التدريس أن يستخدم بيئات التعلم الشبكية من أجل تقديم محتوى التعلم للطلبة والذين يكونون أكثر قدرة على الوصول إليه في الزمان والمكان المناسبين، مما يتيح لهم إتقان ذلك المحتوى التعليمي بالشكل الكافي (Hadullo, Oboko & Omwenga, 2018).

ويرى زين الدين وشهرير (٢٠١٦)،أن على الجامعات مواكبة التطور التكنولوجي ومسايرته، والتعايش معه واستخدامه في عملية التعليم، مما يؤكد ضرورة التركيز على استخدام التعلم الإلكتروني كوسيلة فاعلة في الارتقاء بجودة التعليم وجعلهِ ضمن أفضل المعايير الوطنية والعالمية.

ويرى الرشيدي (٢٠١٦) أن التعلم الإلكتروني واقعٌ معاش يمثل المستقبل بحد ذاته، فلا يمكن تجاهل الانفجار المعرفي الهائل الذي شهدته السنوات الأخيرة من تاريخ الإنسان، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات الحديثة إذ تشير جميعها أن هذا الانفجار المعرفي في تسارعٍ مستمر يصعب على الفرد مجاراته. ويؤكد هذا أيضاً أن الإنسان في الوقت الحالي لا يزال في المراحل الأولى من نشوء مفاهيم جديدة مرتبطة بالتكنولوجيا مثل التعلم الإلكتروني مما استدعى أن تعمل دول العالم على تحديث أنظمتها التعليمية واللجوء إلى الوسائل التكنولوجية من أجل مجاراة هذه الثورة المعرفية.

ويرى السعدي والشمري (٢٠١٢) أن التعلم الإلكتروني يمثل الانفجار المعرفي في استخدام أساليب وطرق التعليم الحديثة وتقنياته وتوظيفها في تطبيق أحدث ما تتوصل إليه الوسائل التكنولوجية: من أجهزة حاسوب، وبرامج محوسبة في عمليات التعلم والتعليم، ابتداءً من الاستخدام الفعال لوسائل العرض الإلكترونية في الصفوف الدراسية، واستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في عملية التعلم الذاتي والتعلم الصفي، وانتهاءً بتوفير وتجهيز البنية التحتية الضرورية اللازمة للصفوف الافتراضية والمدارس الذكية والتي تتيح الفرصة للطلبة في التفاعل مع ندوات ومحاضرات تقام في مناطق ودول أخرى بواسطة استخدام تقنيات شبكة الإنترنت وما توفره من إمكانية التواصل عن بعد، الأمر الذي يوفر لهم فرص تعليمية أفضل وينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم ونتائجهم الدراسية.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة – أنَ أهمية التعلم الإلكتروني تكمن في كونه يمثل تغيراً جذرياً في طريقة تقديم محتوى المادة التعليمية للطلبة وبوسائل مبتكرة، توفر الجهد والمال، مما يتيح الفرصة لعدد أكبر من الطلبة للتسجيل في برامج التعليم العالي، ويساعد الطلبة أيضاً على الاستقلالية ويحفزهم على الاعتماد على أنفسهم مع الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بينهم من حيث البطء والسرعة. كما أن التعلم الإلكتروني يساعد على إتاحة فرص التعليم والتعلم لكافة الطلبة من مختلف أطياف المجتمع.

٦، ٢ أنواع التعلم الإلكتروني:

ينقسم التعلم الإلكتروني كما يرى (Pardana & Amir, 2016) إلى ثلاثة أنواع أساسية يمكن وضعها في الآتي:

١- التعلم المتزامن (Synchronous Learning): إذ يعمل كل من عضو هيئة التدريس والطلبة على الوصول إلى محتوى التعلم بشكلٍ متزامن، ومن ثمَ يتواصلونَ مباشرةً مع بعضهم البعض من أجل مناقشة محتوى التعلم. وتكون التفاعلات فيما بينهما بشكل سمعي، أو استخدام مؤتمرات الفيديو، أو عن طريق الإنترنت، وبث عضو هيئة التدريس لمحتوى التعلم للطلبة مباشرةً.

٢- التعلم غير المتزامن (Asynchronous Learning): وهو أحد أنواع التعلم التي تحدث بين عضو هيئة التدريس والطلبة، حيث يعمل من خلالها الأول على تحميل مادة التدريس على الإنترنت، باستخدام الأقراص المدمجة (CD) على مجموعات المناقشة الشبكية أو على البريد الإلكتروني ليطلع عليها الطلبة في الوقت المناسب بالنسبة لهم من أجل الحصول على مادة التعلم.

٣- التعلم المدمج (Blended Learning): وهو التعلم الإلكتروني الذي يجمع بين التعلم الشبكي والتعليم المباشر بين عضو هيئة التدريس والطلبة.

وقسمت الجهني (٢٠١٧) التعلم الإلكتروني إلى ثلاثة نماذج وهي على الشكل الآتي:

١- النموذج المساعد (Adjunct Learning): والذي يقوم على استخدام التعلم الإلكتروني كوسيلة مساعدة للتعليم التقليدي الذي يحدث داخل قاعة المحاضرة حيث يعمل عضو هيئة التدريس على توجيه الطلبة بشكلٍ مباشر نحو زيارة موقع معين على الإنترنت والاطلاع على المعلومات التي يقدمها من أجل أداء وظيفة أو إجراء بحث.

٢- النموذج المدمج (Blended Learning): إذ يعمل عضو هيئة التدريس في هذا النوع من نماذج التعلم الإلكتروني على استخدام التقنيات الحديثة كجزء من عملية التعليم والتعلم التي تحدث داخل قاعة المحاضرة مثل: أن يعمل على تدريس جزء من محتوى التعلم بشكلٍ مباشر بالطريقة التقليدية، ومن ثمَ يكمل المحاضرة باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل الصفوف الافتراضية لتقديم ما تبقى من محتوى التعلم للطلبة.

٣- النموذج المفرد (Totally Online Learning): وهو أن يعمل عضو هيئة التدريس على تقسيم الدرس أو المقرر الدراسي بشكلٍ كامل إلى أجزاء باستخدام الإنترنت، ومن ثمَ يقدمهُ للطلبة على فترات منفصلة وحسبما يراهُ مناسباً.

ويشير (Dutta, Mosley &Akhtar, 2011) إلى أن أنواع التعلم الإلكتروني في الأردن يشتمل على استخدام نظام إدارة التعلم، واستخدام التعلم المتمازج المستند إلى دمج التكنولوجيا في عملية التعلم مع المحافظة على الطرق التقليدية في التدريس في نفس الوقت، واستخدام التعلم التزامني من حيث إيجاد أدوات للتعاون، وتشارك المعلومات بين مكونات العملية التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا في عملية

تطوير محتوى التعلم، وحوسبة طرق التقييم، وتقديم الاختبارات عن طريق الإنترنت، إضافةً إلى توظيف برمجيات الوسائط المتعددة في تقديم محتوى التعلم.

وترى الباحثة – أن التعلم الإلكتروني قد يأخذ عدة أشكال تبعاً للتطورات التكنولوجية الحاصلة، والذي بدء بالتعلم من خلال الحاسوب، ومن ثم انتقل إلى التعلم المدمج فالتعلم التزامني والتعلم عن بعد، وأخيراً على استخدام التعلم المقلوب. كما وأن التعلم الإلكتروني يشتمل على التعلم المتزامن، والتعلم غير المتزامن والتعلم المدمج.

٢، ٧ عناصر التعلم الإلكتروني:

تذكر أبو سماقة (٢٠١٩) أن التعلم الإلكتروني يشتمل على مجموعة من العناصر التي تتضمن كلاً من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين باعتبارهم أساس تحقيق رؤية المؤسسة التعليمية في تطبيق التعلم الإلكتروني في مختلف عمليات التعلم. وفيما يلي توضيحاً لأهم تلك العناصر.

١، ٢، ٧ أعضاء هيئة التدريس:

يرى أبو حسين (٢٠١٤) أن أعضاء هيئة التدريس أهم ركيزة من ركائز نجاح الجامعة إذ تعتمد عليهم في تطوير العملية التعليمية. ومهما اختلف شكل أو محتوى التعليم المقدم في الجامعات والمؤسسات التربوية، لا يمكن إغفال دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، إذ يقومون بثلاثة مسؤوليات أساسية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع مما يعني أنَ أدائهم لأدوارهم يضمن لدرجة كبيرة نجاح الجامعة في إيصال رسالتها السامية وهي المساهمة في خدمة المجتمع وتطويره ورقيه وتقدمه. ويؤكد ذلك أنَ أعضاء هيئة التدريس هم جوهر نجاح أي تجربة تعليمية تحاول الجامعة أن توفرها للطلبة فيها.

ويُعد عضو هيئة التدريس عنصراً مهماً للعمل على تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق مخرجات ذات جودة عالية، نظراً للتنافسية بين مؤسسات التعليم العالي وفي ضوء التطورات التكنولوجية التي يشهدها عصرنا الحالي وإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعملية التعليمية (البطوش والقرعان، ٢٠١٧).

وفي تأكيدهم لأهمية أعضاء هيئة التدريس، يذكر إبراهيم والفيلكاوي (٢٠١٨)، إلى أنَ جودة التعليم الجامعي تعتمد بشكلٍ أساس على ما يتوافر في المؤسسة التربوية من موارد بشرية قادرة على إنجاح العملية التعليمية، مما يؤكد أن العنصر البشري مهمٌ جداً في التطبيق الناجح للرؤية الاستراتيجية للجامعة. كما وأنَ زيادة مستوى الميزة التنافسية في الجامعة يقوم على امتلاك أعضاء هيئة تدريس قادرين على وضع خطط وبرامج تعليمية من مساقات وتقييم تستند على ما تم التوصل إليه من تطورات حديثة في

الميدان التربوي. ولأنَ التعلم الإلكتروني هو محاكاة عملية التعليم والتعلم التقليدية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، يُعد أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الأقدر على تحويل رؤية وفلسفة المؤسسة التربوية إلى واقعٍ معاش يقوم على معايشة يومية بين عضو هيئة التدريس والطلبة، وإلى بث القيم البحثية الفاعلة في نفوس الطلبة.

أما (Mtebe & Raphael, 2018)، فيرونَ أن لدور أعضاء هيئة التدريس في نجاح الجامعات أهمية واضحة نظراً لأنَ الجامعات بدأت في الإنفاق بشكلٍ كبير على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما يشير إلى أن اتجاهاتهم نحو تطبيق هذا النوع من التكنولوجيا مهمٌ جداً. كما وتبرز أهمية تلك الاتجاهات في أنهم من ينقلون محتوى التعلم بواسطتها للطلبة؛ وهذا يعني أن تحليهم باتجاهات إيجابية عالية سينعكس إيجابياً على اتجاهات الطلبة وتوجهاتهم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

وللوصول إلى تعلم إلكتروني ناجح ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يقدم تغذية راجعة عن استجابات ومشاركات المتعلمين، ودور عضو هيئة التدريس في التعلم الإلكتروني هو دور تنظيمي من خلال وضع الأهداف، والتغذية الراجعة، والعمل على إيجاد جو من التفاعل المتبادل وله دور معرفي (وهو أكثر الأدوار أهمية حيث يتضمن وضع الأسئلة، والأهداف الموضوعية وشرح المادة، وفتح باب النقاش، وطرح الأسئلة) لذا يعتمد نجاح التعلم الإلكتروني على قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا، وأن التغير الحاصل يلزم المعلم أن يكون على دراية كاملة وكافية بكل التكنولوجيات وكيفية استخدامها، وتوجيه العملية التعليمية من خلالها (المعايطة، ٢٠١٨: ٢٦).

مما سبق، ترى الباحثة – أن عضو هيئة التدريس هو أساس نجاح البرامج والخطط الدراسية في الجامعات، خاصةً أن اتجاهاتهم نحو ما تقدمه الجامعة المتغير الأهم في نجاح أو فشل تلك البرامج والخطط. ويؤكد هذا ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وتدريبهم وتأهيلهم والعمل على تنمية اتجاهاتهم نحو تلك البرامج لضمان نجاحها، خاصةً التعلم الإلكتروني والذي أضحى الاتجاه الحديث في العملية التعليمية. وبالتالي، فإن أعضاء هيئة التدريس هم عامل التغيير في الجامعات والأقدر على بث رسالة الجامعة في نفوس الطلبة من خلال دفعهم لتبني الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم.

٢، ٢، ٧ الطلبة:

يلعب اتجاه الطلبة نحو التعلم الإلكتروني دوراً رئيساً في نجاحه، كدرجة تطبيقهم له، وآثاره على الطلبة، ناهيك عن أن تطبيق نماذج التعلم الإلكتروني واستراتيجياته تختلف بشكلٍ كبير من دولة عربية إلى أخرى. والحقيقة أن ذلك يعود لأن فلسفة التعلم الإلكترونيتقوم في الأساس على مبادئ تكنولوجيا التعليم

الناجمة عن التطبيق العملي للعلوم التربوية أو النظريات التربوية، التي تنصب على المادة العلمية ودرجة توافقها مع خصائص الجمهور المستهدف، مراعية في ذلك مبادئ نظريات الاتصال، ومكوناتها، وأسسها وعناصرها الأساسية(زين الدين وشهرير، ٢٠١٦).

ويعتبر الطالب الجامعي عنصراً أساسياً في عملية التطوير والتغيير، كما يعتبر محور عملية التعليم في الجامعات في سبيل الحصول على مخرجات قادرة على تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته. وهذا الأمر يتطلب من الطالب أن يعمل بجد وأن يكون فعالاً حتى يتمكن من امتلاك كفايات شخصية متكاملة ومبدعة بالإضافة إلى المهارات العلمية والثقافية والمهنية التي تمكنه من دخول سوق العمل (التل وسويلم، ٢٠١٧).

والطلبة الجامعيون هم أحد الشرائح الاجتماعية المهمة في المجتمع باعتبارها فئة ذات طموحات بناءة وقادرة لديها درجة عالية من النضج الاجتماعي والمعرفي والعاطفي، كما أنهم عنصر مهم في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة في العديد من الدول النامية ومنها الأردن (السفاسفة، ٢٠١٧).

وأشار (Olaniran, Duma & Nzima, 2017)،إلى أهمية استخدام الوسائط المتعددة كوسيلة للتعليم والتعلم باعتبارها تشكل مستقبل العملية التعليمية في ضوء انتشارها الواسع في مجتمعات الطلبة والذين أصبحوا لا يستغنون عن الأجهزة الإلكترونية كوسيلة للحصول على مختلف المعلومات.

كما ويشير المعموري وعبد (٢٠١٨)، إلى أن الطلبة الجامعيين عنصر مهم لا بد من العمل على تطوير قدراتهم العلمية، والعمل على توجيههم بحيث يكونون قادرين على قيادة المجتمع مستقبلاً؛ باعتبارهم شريحة قادرة على إدارة مختلف المجالات في الدولة نتيجة امتلاكهم المؤهلات التي تمنحهم القدرة على إدارة المهام المختلفة بشكلٍ ناجح إذا تم العمل على إعدادهم بالشكل المناسب.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة أنه لا بد من العمل على إيلاء أهمية كبيرة للطلبة الجامعيين باعتبارهم العنصر القادر على النهوض بمختلف القطاعات في المجتمع، إذا تم العمل على تزويدهم بالمهارات الضرورية ليتمكنوا من القيام بدورهم بفاعلية وهذا ما يسعى التعلم الإلكتروني إلى تحقيقه باعتباره القادر على إعداد الطلبة في الدخول إلى سوق العمل الذي يتصف بدرجة عالية من التنافسية المبنية على ضرورة أن يتم تقديم أعلى درجات الجودة في الخدمات المقدمة.

٧، ٢، ٣ الإداريون:

يمثل تطبيق التعلم الإلكتروني من أهم القضايا التي ينبغي العمل على تناولها من جميع الجوانب، إذ تشكل اتجاهات الإداريين نحو دمج تكنولوجيا التعلم الإلكتروني أساس النجاح حيثُ ينبغي على

الإداريين امتلاك المهارات التكنولوجية الحديثة، من قبيل كيفية التعامل مع البريد الإلكتروني، وإرسال الرسائل الإلكترونية، والعمل على استخدام الهواتف الذكية في التواصل مع جميع العاملين في الأقسام والكليات المختلفة التابعة للجامعة(Azimi, 2013).

وترى الباحثة أن الجامعات المختلفة تتضمن العديد من الدوائر والوحدات التي يقوم على إدارتها مجموعة من الأفراد الذين يعتبرون عنصراً أساسياً في مؤسسات التعليم العالي لما لهم من دور في تسهيل الإجراءات على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتنظيم كافة شؤونها في سبيل تحقيق أهدافها بجودة عالية.

٨، ٢ إيجابيات التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني كنوع من التعليم له ايجابيات كثيرة ومتعددة، وخاصة في ظل ما يشهده العالم من تطورات في مجالات الحياة كافة.

فقد أشار سليمان (٢٠١٣: ٤١) إلى أن من إيجابيات التعلم الإلكتروني ما يلي:

- من الناحية النظرية يوفر التعلم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها الثقافة الرقمية، وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية أو ما يسمى الثقافة المطبوعة، حيث تركز هذه الثقافة الجديدة على معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة.
- يساعد التعلم الإلكتروني على خفض تكلفة التعليم كلما زاد عدد الطلاب.
- يساعد الطالب على الاعتماد على نفسه، فالمعلم لم يعد ملقناً ومرسلاً للمعلومات بل أصبح مرشداً وناصحاً ومحفزاً على الحصول على المعلومات، مما يشجع على استقلالية الطالب واعتماده على نفسه.
- يعطي الطالب الحرية والجرأة في التعبير عن نفسه بالمقارنة بالتعليم التقليدي حيث يستطيع الطالب أن يسأل في أي وقت وبدون رهبة أو حرج أو استحياء كما لو كانَ موجوداً مع بقية زملائه في داخل قاعة واحدة.
- يتميز التعلم الإلكتروني بسهولة تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل المعلومات وتحديثها، والموضوعات المقدمة فيها، وأيضاً يتميز بسرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على الإنترنت.

ولخص (Makokha & Mutisya, 2016) إيجابيات التعلم الإلكتروني في الآتي:

- يقدم وسائل جديدة وحديثة للنمو الإنساني، إذ أنه يوجد جسراً بينَ القدرات والمهارات البشرية والوسائل التكنولوجية الحديثة: كالإنترنت، والصفوف الافتراضية، ومؤتمرات الفيديو، وغرف الدردشة،

مما يسمح للطلبة بالانخراط في مختلف جوانب الاقتصاد العالمي الحديث ومواكبة ما يحدث فيه من تطورات واضحة، وهذا ما يمكنهم من الحصول على فرص عمل جيدة مستقبلاً.

- يقدم التعلم الإلكتروني فرصاً قيمة للوصول إلى المصادر التعليمية ذات الجودة العالية، إضافةً إلى أنهُ يوفر العدالة في الحصول على المعلومات وهذا ما يعزز تبادل المعلومات ونقلها بدون الحاجة إلى كلفة مادية عالية.
- يعطي أعضاء هيئة التدريس فرصاً لاستغلال وقت المحاضرة في تبني أساليب تدريس مبتكرة وإبداعية، تسمح للطلبة بالتعلم النشط حسب قدراتهم، وهذا ما يجسر الفجوة بينَ عضو هيئة التدريس كونه ناقلاً للمعلومات، ليصبحَ ميسراً للحصول عليها من قبل الطلبة مما يطور من طرق التدريس لديهم، ويخفف الضغط على المصادر والمراجع التقليدية من كتب ونشرات ورقية.
- يتصف التعلم الإلكتروني بالمرونة كونه يوفر فرص الدراسة أثناء العمل، حيثُ أن الطالب يستطيع المشاركة في عملية التعلم الإلكتروني طالما لديه اتصال مع الإنترنت، وهذا ما يلغي الحواجز الزمنية والمكانية التي كانت تقف عائقاً أمام الكثير من الطلبة في الحصول على فرص التعليم ذو الجودة العالية في السابق.
- يوفر التعلم الإلكتروني فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال العمل الجماعي باللجوء إلى الإنترنت، من أجل مشاركة أكبر في عملية التعليم والتعلم، وتبادل المعلومات باستخدامهم نشاطات تعاونية تقوم على تبادل الخبرات، ومحتوى التعلم باستخدام البريد الإلكتروني، وشبكة الويب، وغرف النقاش والمنتديات.
- يقدم التعلم الإلكتروني قنوات اتصال سريعة وغير مكلفة لتوزيع المراجع التربوية والمعارف المختلفة بين الطلبة بغض النظر عن الحدود الزمنية والمكانية.

وذكرت حسامو(٢٠١١) أن أهم إيجابيات التعلم الإلكتروني هي:

- أنه يمكن الطلبة من التعلم الذاتي.
- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- يدعم التعلم النشط.
- يمكن الطلبة من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس في أي وقت.
- يرفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

بناء على ما سبق ترى الباحثة أن التعلم الإلكتروني يقدم إيجابيات كثيرة أهمها تجاوز الحدود الزمنية والمكانية التي كانت تقف عائقاً في إمكانية حصول العديد من الطلبة على فرص التعليم. كما وأن التعلم الإلكتروني قليل التكلفة ويتصف بالإمتاع وتوفير فرص التفاعل الإيجابي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة مما يعزز من اعتماد الطلبة على أنفسهم في الحصول على المحتوى التعليمي المقدم في البيئة الجامعية. وأنه على الرغم من أن التعلم الإلكتروني يقدم الكثير من الإيجابيات إلا أنهُ يحمل عدة سلبيات أهمها انخفاض مستوى التفاعل بين المعلم والمتعلم ويعمل أيضاً على إلغاء دور المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية للطلبة. كما وأنهُ يزيد من العزلة والاغتراب النفسي لدى الطلبة مما يؤثر سلباً على مهاراتهم الاجتماعية وأخيراً عدم ضمان الخصوصية والسرية للمواقع التعليمية عبر شبكة الإنترنت.

٩، ٢ استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي:

يؤكد (Hadullo, Oboko & Omwenga, 2018) أن توظيف التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي ناتج من التطور الواضح الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة في المجال التكنولوجي، إذ أصبحَ هذا نوع من التعليم أمراً ملحاً استدعى دمج التكنولوجيا وتطبيقاتها من إنترنت وحواسيب محمولة وحتى استخدام الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك (Face book) وتويتر (Twitter) والانستغرام (Instagram) في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة في كافة التخصصات العلمية والإنسانية.

وتؤكد بن ريحان (٢٠١٩) أنه بالنسبة لاستخدام التعلم الإلكتروني في إثراء العملية التعليمية، فإنه يتم عرض المواد التعليمية والبيانات من خلال الوسائط المتعددة، وعرض المعلومات، وتسجيل إجابات الطلبة، وإضافة عنصر التشويق وجذب الانتباه للعملية التعليمية. وتجدر الإشارة إلى أن التعلم الإلكتروني يساهم في توسع وامتداد بيئة التعليم إلى خارج القاعة الدراسية .

أشار أبو عقيل (٢٠١٤) إلى أن التعلم الإلكتروني يقوم على تقديم العديد من الأساليب التي تعمل على تقويم الطلبة والتي تتضمن الاختبارات الإلكترونية (E-Test)، والاختبارات القصيرة الفورية (Web-Quizzes)، والواجبات الفورية (Online-Assignments)، ومنتديات المناقشة التعليمية (E-Learning Discussion Seminars)، ويمكن أيضاً أن يتم العمل على إنشاء منتديات نقاش خاصة بكل مادة تعليمية. ويتيح التعلم الإلكتروني إمكانية قيام عضو هيئة التدريس بإضافة ورش عمل (Workshop)، وغرف محادثة (Chat) للتواصل مع زملائه. كما وتُعد الحقيبة الوثائقية الإلكترونية (Electronic-Portfolio) أحد أهم الأدوات المستخدمة في التعلم الإلكتروني حيث تتضمن معلومات تتعلق بالمساقات التي يدرسها الطالب بشكلٍ واضح له وما تشتمل عليه من صور وخرائط

وكتب ومقالات ومواد تعليمية سمعية كالفيديو والأفلام، ومواد تعليمية يؤديها الطالب ويقوم بإعدادها كالتجارب والنماذج والرسوم البيانية بما يتناسب مع قدراته.

وقد أشار كل من(Olaniran, Duma & Nzima, 2017). إلى أن الطلبة يستخدمون وسائل إلكترونية متنوعة في التعلم، مثل الهاتف المحمول، وأجهزة الحاسوب المحمول، وقواعد البيانات الرقمية التي تضم الرسائل والأبحاث والمجلات العلمية، وأشارت كذلك أن استخدام الهاتف المحمول كوسيلة للتعلم الإلكتروني كانت الأكبر.

وفي ضوء الدراسات السابقة، ترى الباحثة – أن استخدامات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم متنوعة تشتمل على عدة أشكال أهمها تقديم محتوى التعلم للطلبة من قبل المعلم وتلقيها من قبل الطلبة أو من قبلهم مما يغير مفهوم التعليم والتعلم بشكلهِ التقليدي.

٢،١٠ واقع التعلم الإلكتروني في التعليم العالي بالأردن:

اهتم الأردن منذُ بداية التسعينات من القرن العشرين بتطبيقات التعلم الإلكتروني، حيث بدأ المسؤولون التربويون بالتركيز على استخدام التعلم الإلكتروني في المناهج الدراسية على اختلافها من خلال تصميمها، لتشتمل على نشاطات تتطلب التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، في تقديم المحتوى التعليمي، ومساعدة الطلبة على إكمال واجباتهم الدراسية.

وذكر خصاونة (Khasawneh, 2015) أن استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية نابعٌ من تغير المشهد التربوي في العالم وفي الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إذ دخلت أدوات التعلم الإلكتروني من استخدام شبكات الويب والصفوف الافتراضية وحتى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية إلى العملية التعليمية في الجامعات.

وانسجاماً مع الأهمية الحيوية للجامعات ورسالتها لمواكبة التطورات في مجال المعلومات والاتصالات استوجب عليها توفير العديد من المتطلبات للنهوض والارتقاء بها، لذا قامت بعض الجامعات الأردنية بتفعيل التعلم الإلكتروني وتوظيفه في كافة مجالاتها (المعايطة، ٢٠١٨: ٢٨).

وذكرت (Almarabeh, 2014) أن التعلم الإلكتروني تم تقديمه لأول مرة في التعليم الجامعي في الأردن من قبل الجامعة العربية المفتوحة التي تم إنشاؤها في العام ٢٠٠٢، حيثُ استخدمت هذه الجامعة نظام التعلم المدمج من خلال تقديم مواد تعليمية مطبوعة، ونشرات تلفزيونية، واستخدام الفيديو

والمواد الصوتية على الأقراص المدمجة، والتعلم بمساعدة الحاسوب، ومختبرات الوسائط المتعددة في تقديم محتوى التعلم للطلبة، والمتزامن مع طريقة التدريس التقليدية. كما استخدمت الجامعة الامتحانات الشبكية، وإعطاء الطلبة فرصة الحصول على علاماتهم بالمساقات المختلفة باستخدام موقع الجامعة.

وذكر العمري (٢٠١٥) أن الأردن بدأ في إدراك أهمية التعلم الإلكتروني ومساهمته في تنمية جودة التعليم المقدم مما حفّز القائمين على العملية التعليمية في الأردن بالعمل على تطوير الخطط والبرامج التي تهدف إلى استخدام التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وخاصة المدارس والجامعات.

وبين القادري (٢٠١٧: ٧٠) إلى أن الجامعات الأردنية اتجهت شأنها شأن الجامعات في العالم إلى تبني التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي، ومنها جامعة آل البيت، إذ وضعت خطة استراتيجية لذلك، وخصصت لها مبالغ مالية لا بأس بها من ميزانية الجامعة.

وذكر الحجايا (٢٠١٣) إلى أن الأردن قد عمدت إلى تبني أحدث ما قد توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في توفير البنية التحتية المناسبة للتعلم الإلكتروني، وقد تمثل ذلك من خلال العمل على توفير شبكة حاسوبية ذات قدرة عالية على ربط الجامعات الرسمية، ونظراً إلى توفر التجهيزات الحديثة والمتقدمة في مختلف الجامعات على هذه الشبكة فقد أدى ذلك إلى العمل على استخدام التعليم المدمج الذي يعتمد على عملية طرح المساقات التعليمية الإلكترونية المساندة للتعلم التقليدي.

وقد أدركت الجامعات الأردنية أهمية استخدام التعلم الإلكتروني فيها من أجل مواكبة التقدم والتطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة، إضافةً إلى مواكبة هذا التطور الذي استدعى منها أن تتبنى وسائل التكنولوجيا الحديثة من شبكات إنترنت واستخدام المساقات الإلكترونية المقدمة عن طريق الشبكات الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي (Social Media). حيثُ بدأت جامعة البلقاء التطبيقية باستخدام التعلم الإلكتروني في العام ٢٠١٥ نظراً لفاعلية هذا النموذج من نماذج التعليم في تسهيل العملية التربوية سواء على مستوى تقديم المحتوى التعليمي أو العمل على تطوير جودة التعليم ومواكبة التطورات في مختلف الجوانب التكنولوجية (Alzu'bi, 2018).

وأشارت أبو سماقة (٢٠١٩) إلى أن الجامعات الأردنية على مستوى عالٍ من الجاهزية من حيث الموارد البشرية، إذ تعمل الإدارات الجامعية على توفير فرص التدريب والتطوير المهني باستخدام التعلم الإلكتروني فيها، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الابتعاد عن التعلم التقليدي والتحول إلى

التعلم الإلكتروني لمواكبة التطورات التكنولوجية. كما وأن الدعم المقدم من الإدارة العليا وتخصيص الموارد المادية الضرورية من العوامل التي تعزز من جاهزية الجامعات لتطبيق التعلم الإلكتروني.

وتمثل الجاهزية الإلكترونية أو الاستعداد الإلكتروني على أنها قدرة مستخدمي التعلم الإلكتروني على التكيف مع بيئة تعليمية جديدة، باستخدام التقنيات الجديدة، والمشاركة في التعلم الذاتي (Hashim &Tasir, 2014).

وذكر القادري (٢٠١٧)، أن جاهزية تطبيق التعلم الإلكتروني تتطلب أن تمتلك الجامعة شبكات إنترنت مُناسبة وملائمة وسريعة وقادرة على تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عند استخدام التعلم الإلكتروني، توفير البرمجيات المساعدة لمصادر التعلم، العمل على تصميم وإنشاء محتوى تعلم تفاعلي وسريع، العمل على برمجة المحتوى العلمي الإلكتروني وإعداد المكتبات الجامعية لاستخدام مفهوم الكتاب الإلكتروني، توفير أنظمة فاعلة لاستخدام وإدارة المختبرات الإلكترونية التفاعلية، العمل على تصميم قاعات المحاضرات بالشكل الأمثل لتكون قادرة على استيعاب تطبيقات التعلم الإلكتروني .

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن جاهزية تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات يفرض عليها أن توفر البنية التحتية الضرورية لجعل عملية التطبيق أيسر وأسهل، إضافةً لضرورة أن يتم العمل على تنمية الاتجاهات لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة بتبني تطبيقات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم.

ويمكن توضح جاهزية واستخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية عينة الدراسة من خلال الآتي:

١٠، ٢، ١ الجامعة الأردنية:

توفر الجامعة الأُردنية خدمة التعلم الإلكتروني التي تتيح للطالب القدرة على تقديم عددٍ الامتحانات بشكلٍ إلكتروني، وتشتمل على المساقات الحاسوبية، وامتحانات اللغة الإنجليزية، كما يستطيع الطالب الاطلاع على مساقاته الدراسية من خلالها. وتعمد الجامعة الأردنية أيضاً على توفير الفرصة للطلبة على توفير خدمة المكتبة الإلكترونية، التي تمكنهم من الاطلاع على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المقدمة في عدد من الجامعات، بالإضافة إلى تمكينهم من الاطلاع على الدوريات الإلكترونية والبحث في محتوياتها. وقد قامت الجامعة الأردنية على تحقيق التعلم المدمج ضمن مشروع تحديث أساليب التعلم والتي تم دعمها من قبل الاتحاد الأوروبي بهدف العمل على توفير مختبرات متميزة، ومجهزة بأحدث التقنيات الرقمية والذكية؛ بهدف الارتقاء بالتعلم المدمج والذكي في الجامعة. كما وتوفر الجامعة شعبة تطبيقات الحاسوب التي تقوم بجميع الأعمال الحاسوبية التي تحتاجها المكتبة من برمجة

وتصميم للمواقع الإلكترونية الخاصة بها، كما تقوم على تولي الإشراف على نظام المكتبة المتكامل الموحد للجامعات الأردنية الرسمية وتدريب الموظفين على الأنظمة الحديثة، وتعمد أيضا على تقديم خدمات المعلومات وإجراء الأبحاث والدراسات على قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبة على شبكة (الإنترنت) بالإضافة إلى خدمات إعداد الأدلة والنشرات والقوائم البيبليوغرافية للباحثين والمستفيدين وتدريب الطلبة والباحثين. وتعمد شعبة تطبيقات الحاسوب على المعالجة الآلية للمعلومات وإنتاج قواعد معلومات خاصة بالمكتبة (النشر الإلكتروني) مثل قاعدة بيانات دليل الرسائل الجامعية ومستخلصاتها، وتفعيل دور المكتبة الإلكترونية والتي تضمن الاشتراكات الإلكترونية لقواعد البيانات الأجنبية والعربية والمجلات الإلكترونية (الجامعة الأردنية، ٢٠١٩).

٢،١٠،٢ جامعة اليرموك:

تسعى جامعة اليرموك إلى العمل على إحداث التغيير في مختلف ممارسات الجامعة، وذلك لتتمكن من إدخال التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها بما يخدم العملية التعليمية والبحث العلمي في نفس الوقت. وقد بدأت تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة اليرموك من خلال مركز اللغات الذي يتبع الجامعة بدايةً مع مساق اللغة الإنجليزية (١٠١)، في سبيل مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وإدخالها في العملية التعليمية، وفي محاولة لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الأمر الذي يؤدي إلى تطوير المهارات التعليمية. ونتيجةً لدراسة قامت بها الجامعة في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) وعملت من خلالها مقارنة ثلاثة شعب تم تدريسها إلكترونياً بأخرى ضابطة، ومن خلال النتائج فقد تبين عدم وجود فروق في نتائج المجموعات الضابطة والتجريبية، ولذلك تم العمل على اعتماد التعلم الإلكتروني كوسيلة تعليمية تمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم اللغوية، وتنمي التفكير العلمي لديهم في بداية العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ (جامعة اليرموك، ٢٠١٩).

وفي ضوء ذلك فقد عمدت جامعة اليرموك إلى عقد مجموعة من الدورات التدريبية لمختلف أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لتمكينهم من استخدام التعلم الإلكتروني. ويمكن هذا النظام أعضاء هيئة التدريس من الاجتماع بالطلبة في ورشات تعريفية تتم في المختبرات الجامعية، كما وتمكنهم من التواصل عبر البريد الإلكتروني، وعقد اللقاءات الفردية من خلال الساعات المكتبية التي يقدمها عضو هيئة التدريس، ويتيح النظام متابعة الطلبة، وعلاماتهم، وتوفير التفاعل المستمر بين أطراف العملية التعليمية. وبالرغم من التفاعل الكبير مع هذا الأسلوب في التعلم، إلا أنهُ يواجه بعضاً من المشاكل والتي تتضمن

تدني المهارات الحاسوبية لدى بعض الطلبة، وضعفهم في اللغة الإنجليزية، والخوف من هذا النظام باعتباره نظاماً جديداً لم يسبق العمل به. كما وتوفر الجامعة مجموعة من خدمات المكتبة الرقمية والتي توجه الباحثين والطلبة لإدارة بياناتهم الخاصة، وتسهل عليهم الوصول إلى قواعد البيانات الأكاديمية من أجل استكمال أبحاثهم، وذلك من خلال اشتراك المكتبة بعدد من قواعد البيانات الأكاديمية للوصول إلى الأبحاث والدراسات المناسبة للحصول على النصوص الكاملة للأبحاث، وهي بهذه الطريقة تعمل على المحافظة على المحتوى الرقمي للأجيال القادمة(جامعة اليرموك، ٢٠١٩).

١٠، ٢، ٣ جامعة مؤتة:

تُعنى دائرة النشر والتعلم الإلكتروني الموجود في جامعة مؤتة بإدارة موقع التعلم الإلكتروني وما يتضمنه من إدارة للامتحانات المحوسبة، ونشر المواد التعليمية إلكترونياً، ليتمكن الطلبة من الاطلاع عليها. ويعقد من خلال هذا الموقع امتحانات الكفاءة في مواد اللغة العربية، والإنجليزية، والحاسوب. بالإضافة إلى متابعة إجراءات سير امتحانات مادة اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الإسلامية، والتربية الوطنية، بالإضافة إلى عدد من مواد كلية إدارة الأعمال وكلية العلوم، وترحيل أسماء الطلبة على هذه المواد وأسئلتها أيضاً (جامعة مؤتة، ٢٠١٩).

١٠، ٢، ٤ جامعة الإسراء:

تم العمل على إنشاء مركز التعلم الإلكتروني في جامعة الإسراء في عام ٢٠١٢ نتيجةً للعديد من الخطوات التي وضعتها جامعة الإسراء على مخططها الإداري في سبيل تطوير عملية التعليم والتعلم. وفي ضوء متطلبات النهضة التكنولوجية الحديثة التي يشهدها المجتمع العلمي والعملي في القرن الحالي،مما دفع الجامعة إلى تبني مجموعة من الأسس الجديدة في العملية التعليمية وذلك بالاستناد إلى التعلم الإلكتروني. وقد أصبح هذا الأمر أحد أولويات الجامعة نظراً لما تقوم به من تنمية المسؤولية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى تطوير مهارات الاتصال والتفكير الإبداعي والنقدي وقدرات التعامل والتعاون مع الآخرين لديهم، وذلك من خلال العمل على إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية متميزة تعمل على تقديم أفضل المخرجات التعليمية (جامعة الإسراء، ٢٠١٩).

وعمل المركز على تجهيز مجموعة رباعية متكاملة من الأنظمة التعليمية الحديثة والتي تتضمن نظام إدارة التعلم الإلكتروني، ونظام الحقيبة الإلكترونية، ونظام الفصول الافتراضية المتزامنة، ونظام بناء المحتوى التفاعلي، بالإضافة إلى توفير الكوادر المتخصصة في سبيل تمكين المركز من العمل على تحقيق أهداف الجامعة وتوجهاتها في التعلم الإلكتروني.

ويقوم المركز من خلال مجموعة من الأنظمة التي تدعم عمليات التعلم الإلكتروني وتخدم جميع الأنشطة التعليمية، وتتضمن نظام المودل والذي يعتبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والمحور الرئيسي لكافة عمليات التعلم الإلكتروني التي يقوم المركز على دعمها في الجامعة، ويحتوي النظام على أدوات ووسائل تعليمية كالواجبات، والاختبارات والمصادر التعليمية. كما يتضمن نظام الحافظة الإلكترونية (ePortfolio System) وهي عبارة عن تجمع منظم من المعلومات الرقمية التي تمثل ما تعلمه الفرد وما قام به من إنجازات، والتي تعكس مدى التقدم والإنجاز الذي حققه الفرد. ونظام بناء المحتوى الإلكتروني الذي يسمح بإنشاء وتسليم المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، وذلك عن طريق عدد من البرامج التكنولوجية. ونظام الفصول الافتراضية الذي يوفر الفصول الدراسية من خلال بيئة التعلم عبر الإنترنت. والتي تقوم على صفحات شبكة الإنترنت التي تحاكي الفصول الدراسية في العالم الحقيقي، حيث يشارك الطالب في الفصول الافتراضية بشكلٍ متزامن مع المدرس. وتهدف جامعة الإسراء من خلال هذا المركز العمل على:

١- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على توظيف واستخدام تقنيات التعليم في عملية التعليم والتعلم، والعمل على تزويدهم بالمهارات الضرورية في هذا المجال، مما يؤدي إلى رفع كفاءتهم في التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد ومواكبة التطورات في مجال تقنيات التعليم.

٢- تطبيق سياسات التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني، مما يؤدي إلى مواكبة الجامعة للجامعات العالمية في هذا المجال، وضمان الجودة النوعية في جميع الخدمات التعليمية التي يعمل المركز على تقديمها.

٣- العمل على تحويل عدد من المناهج والبرامج الدراسية الحالية إلى مناهج إلكترونية وذلك بصورة متدرجة، والعمل على تصميم وإدارة مقررات جامعية باستخدام التعلم الإلكتروني.

٤- استخدام التكنولوجيا والتصميم التعليمي وإدارة التعلم الإلكتروني، بما يحقق الجودة ومؤشرات الأداء في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وفقاً لأفضل الممارسات العالمية.

٥- نشر وتعزيز ممارسات ومجالات التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في التعليم مما يؤدي إلى تهيئة المجتمع لتقبل هذا النمط من التعلم والتفاعل.

١٠، ٢، ٥ جامعة العقبة التطبيقية:

يعتبر التعلم الإلكتروني جزءاً من جامعة العقبة التطبيقية والذي يتيح للطلبة فرصة الاطلاع على مساقاتهم التعليمية والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، والخضوع لعدد من الامتحانات في المواد الأساسية المشتركة من خلالها (جامعة العقبة التطبيقية، ٢٠١٩).

١٠، ٢، ٦ جامعة جرش الأهلية:

توفر جامعة جرش الأهلية خدمة التعلم الإلكتروني والتي تضع جميع المواد الدراسية والمصادر التعليمية لمختلف المساقات التعليمية في متناول الطلبة، وذلك بالعمل على طرحها من خلال شبكة الإنترنت. كما وتتيح هذه الخدمة الفرصة أمام الطلبة للتواصل والتفاعل المستمر مع أعضاء هيئة التدريس، نظراً لأهمية التعلم الإلكتروني في تعزيز وتنمية بيئات التعلم لتمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تحقيق أهدافهم (جامعة جرش الأهلية، ٢٠١٩).

والجدول (١) يوضح درجة استخدام التعلم الإلكتروني في بعض الجامعات الأردنية الممثلة لمجتمع الدراسة الحالية:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول (١،٢): درجة استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية

الجامعة	نسبة المساقات التي تستخدم التعلم الإلكتروني		نسبة المساقات التي تستخدم التعلم الإلكتروني	نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني	نسبة الإداريين الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني	نسبة الطلبة الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني	نسبة المساقات التي تدرس بنظام التعليم المدمج Blended Learning	نسبة استخدام البرمجيات الأخرى في عمليات التعليم عن بعد			
	كليا	جزئيا						Moodle	Zoom	Microsoft Team	Black Board
الجامعة الأردنية	٨٥٪	١٥٪	٩٨٪	٩٥٪	٥٪	٨٥٪	١٥٪	٨٥٪	٢٩٪	٣٢٪	٠٪
جامعة اليرموك	٨٧٪	١٣٪	٩٦٪	٩٥٪	٦٪	٩٥٪	١٣٪	٩٥٪	٩٥٪	٢٠٪	٠٪
جامعة مؤتة	٧٠٪	٣٠٪	٩٧٪	٩٤٪	٥٪	٩١٪	٣٠٪	٢٥٪	١.٥٠٪	٥٦٪	٠٪
جامعة الإسراء	٨٠٪	٢٠٪	٩٨٪	٩٠٪	٤٪	٨٦٪	٢٠٪	١٠٠٪	٥٧٪	٣٧٪	٠٪
جامعة جرش الأهلية	٨٠٪	٢٠٪	٩٩٪	٩٥٪	٣٪	٥٨٪	٢٠٪	٨٥٪	٦٣٪	٠٪	٠٪
جامعة العقبة للتكنولوجيا	٧٩٪	٢١٪	٩٩٪	٩٤٪	٣٪	١٠٠٪	٢١٪	١٠٠٪	٠٪	١٠٠٪	٠٪

(المصدر: هيئة الاعتماد وضبط الجودة في التعليم العالي الأردني، ٢٠٢٠).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY

١١، ٢ متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني:

يتطلب تطبيق التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية توفير البيئة المناسبة، إذ أنَ هذا يفرض عليها تقديم ما يلزم من الجوانب المادية والبشرية ذات الصلة بنجاح أو فشل عملية استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. ويمكن تقسيم متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني إلى عنصرين أساسيين وهما: العوامل المادية والعوامل البشرية.

١١، ٢، ١العوامل المادية:

أشار أبو عقيل (٢٠١٤)، إلى أن بعض متطلبات التعلم الإلكتروني تشتمل العمل على وجود بنية تحتية شاملة ووسائل اتصال سريعة ومختبرات حديثة للكمبيوتر، وبناء مناهج ومواد تعليمية جذابة وتوفيرها على مدار الساعة، بالإضافة إلى وجود برامج فعالة لإدارة العملية التعليمية وعمليات المتابعة والتقييم وبالمقابل لابد من تخفيض التكاليف.

وذكر (Baltodabo& Gomez-Zermeno, 2017)، أن متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي يفرض التعاون بينَ مختلف عناصر المنهاج، وتوافر السياقات الثقافية الداعمة لعملية التطبيق، إضافةً إلى ضرورة تطوير البنية التحتية اللازمة من أجل الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية التي يوفرها التعليم التكنولوجي. كما ويجب تطوير برنامج التعلم الإلكتروني من خلال إيجاد التوافق المناسب بين الأهداف التنظيمية لمؤسسة التعليم العالي، وبينَ ما يمكن تحقيقه من خلال تطبيق نموذج التعلم الإلكتروني. كما وينبغي توفير المصادر التربوية من أجل جعل آليات التطبيق أكثر مرونة وفاعلية لكل من عضو هيئة التدريس والطلبة.

وترى الضالعي (٢٠١٨)، أن تطبيق التعلم الإلكتروني يستدعي توافر عدة متطلبات يمكن تلخيصها في الآتي:

١- البنية التحتية التي توفر الاتصال السريع على شبكة الحاسوب.

٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنية.

٣- بناء المناهج والمواد التعليمية التفاعلية التي تقوم على جذب الطلبة إليها.

٤- برنامج فعال يقوم على إدارة العملية التعليمية كتوفير المواد التعليمية وتسجيل الطلبة ومتابعتهم.

١١، ٢، ٢ العوامل البشرية:

هناك عدة شروط يجب توافرها لتسهيل عملية التعلم، ومنها مايلي:

١. دافعية التعلم:

أشار (Gambari, Gbodi, Olakanmi&Abalaka, 2016) إلى أنَّ الدافعية هي حالةٌ من الحالات الذاتية التي تقوم على تحفيز الطلبة لتبنيّ سلوك تعلم معين. فالدافعية تُعد من البناءات الداخلية التي ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية والسلوكية الموجهة نحو تحقيق أعلى درجات النجاح والتحصيل الأكاديمي، ويشتملُ بناءَ الدافعيةِ على مجموعة من المكونات أهمُّها: الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية، والتوجهات الهدفية، والقيمة المدركة لمهام التعلمُّ، وتحديد الذات، وفاعلية الذات ممَّا يعني أن تلك المتغيراتِ مهمةً جداً في تحديد مستوى دافعية الطلبة نحو التعلُّم.

أما (Al-Jaberi,2018)، فيشير إلى أن الدافعية أحد أهم المتطلبات لتحقيق النجاح في العملية التعليمية إذ تمثل قوة دافعة تحفز المتعلمين نحو تحقيق مخرجات أفضل كما وأنها أحد أهم العوامل لدفع الطلبة نحو الأداء الأفضل إذ إن ارتفاع مستوى الدافعية لديهم يعني أنهم يسعون لتقديم الأداءات المثلى ولهذا السبب، ركزت الدراسات التربوية على أهمية الدافعية باعتبارها مكوناً أساسياً لتقديم الطلبة أعلى مستويات الأداء. وفي التعلم الإلكتروني، تُعد الدافعية من أهم المتغيرات التي يجب التركيز عليها عند تصميم بيئة التعلم إذ إن دافعية الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تقوم على تقبلهم لاستخدام التكنولوجيا في التعليم وتوجههم نحو تبني الأنماط السلوكية الإيجابية والتي تقوم على الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة لاكتساب المعرفة والخبرة.

فالدافعية مفهومٌ من المفاهيم النفسية والتي تقوم على الجهد والمثابرة والرغبة، مما يؤكد أن أساسها بيولوجي ونفسي إذ أن توجه الفرد نحو تحقيق الهدف المرغوب يعتمد بشكل أساسي على رغبته في إظهار أعلى درجات الأداء لإيمانهِ واعتقاده أن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى نتائج مرغوبة. فالدافعية أساسها اعتقادات داخلية يتبناها الفرد ويجسدها على شكل أنماط سلوكية واضحة تتمثل في السعي وراء المعرفة والمهارة والتطوير الذاتي (Tosuncuoglu, 2019).

٢. الاستعداد

يعد الاستعداد للتعلم الإلكتروني أحد الجوانب الحاسمة في تحقيق التنفيذ الناجح، لذلك ينبغي على مؤسسات التعليم العالي العمل على تقييم مدى استعدادها قبل البدء بتطبيق التعلم الإلكتروني. ويتضمن الاستعداد للتعلم الإلكتروني استعداد العديد من مكونات التعلم الإلكتروني، بما في ذلك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والتكنولوجيا والبيئة، والتي يجب أن تكون جاهزة من أجل صياغة استراتيجية متماسكة وقابلة للتحقيق، والتي تلعب دورًا مهمًا في تطبيق التعلم الإلكتروني الفعال والكفء (Mosa, Mahrin & Ibrrahim, 2016).

ويرى المالكي وقزق (٢٠١٧) إلى أن تطبيق التعلم الإلكتروني الناجح في الجامعات يتطلب من الطلبة أن يكونوا مؤهلين لتطبيقه، كما يتطلب توفر الخبرات والمهارات الفنية من أجل تطبيقه في البيئة الجامعية. ولتحقيق الاستعداد للتعلم الإلكتروني فإن هناك ستة محاور أساسية يجب التعرف عليها والتي تتضمن الاستعداد الاجتماعي، والنفسي، والمالي، والمعدات، والتدريب، والالتزام. ويتم قياس الاستعداد من خلال قياس الاستعداد العملي، والطبيعة المتغيرة لتعلم والتعلم الإلكتروني، والقيمة التعليمية وكيفية تصميم المعلومات، وإدارة التغيير، والاستعداد للتدرب، وصناعة التعلم الإلكتروني وتحقيق الالتزام الشخصي.

وبين (Handining & Hidayat, 2019) أن الاستعداد يقوم على درجة استعداد الفرد وما يتضمنها من سمات أو متغيرات تؤثر على نجاح التعلم الإلكتروني، حيث أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على استعداد التعلم الإلكتروني، كالدعم الفني والمحتوى التعليمي والموارد البشرية والمالية. بالإضافة إلى أن هناك ثلاثة مكونات تؤثر على الاستعداد وهي: التعلم الموجه ذاتياً، والاستعداد الفني، وتفضيلات الطلبة نحو كيفية التعلم والقيام بالمهام التعليمية التي تختلف عن الطريقة التقليدية التي تتم وجهاً لوجه.

ويعرف الاستعداد على أنهُ مدى جاهزية الفرد أو المؤسسة في الجوانب المختلفة لتمكينه من تبني تطبيقات التعلم الإلكتروني. كما وأن الاستعداد مقياس لقدرة المؤسسة على توفير البنية التحتية المرتبطة بتطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إضافةً إلى قدرتها على استخدام هذه التطبيقات بالشكل الفاعل (Almarabeh & Mohammad, 2013).

ويعرف استعداد التعلم الإلكتروني على أنه مستوى استعداد مؤسسة معينة تجاه جوانب مختلفة من تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، قبل أن يتم تطبيق بيئة التعلم الإلكتروني بأكملها لأغراض مختلفة (Van Rooij & Zirkle, 2016).

ومما سبق، ترى الباحثة أن الاستعداد مفهومٌ فطري، نابع من الفرد نفسه، ويكونُ أساس تقبله أو رفضه لبعض الأنماط السلوكية أو الظواهر أو ما يفرض عليه من قبل الآخرين. كما أن الاستعداد هو ما يحدد طبيعة استجابة الفرد نحوَ ما يقدم لهُ من أشياء جديدة من حيث القبول أو الرفض.

٣. الميول:

يؤكد (Kisanga & Ireson, 2016) أن مفهوم الميول من المفاهيم المؤثرة في مختلف المكونات النفسية لدى الأفراد إذ أنها تحدد طبيعة سلوكهم المستقبلي نحوَ ظاهرة معينة. وفي أدبيات علم النفس الاجتماعي، استخدمَ الباحثون والدارسون مفهوم الميول لتبرير وتفسير الأنماط السلوكية الإنسانية

إذ إن الميول في الأساس هو نزعة سلوكية داخلية من أجل تبني مكون معين أو رفضه. فالميول هي تقييمات ذاتية إيجابية أو سلبية مستندة إلى الخبرات الانفعالية والمعرفية والسلوكية السابقة المرتبطة بظاهرة معينة. ويعتمد نجاح تطبيق التعلم الإلكتروني بشكلٍ خاص على ميول أعضاء هيئة التدريس والطلبة وتقبلهم نحو أدوات هذا النوع من التعلم واستخدامه على أرض الواقع في العملية التعليمية. كما وأنَ ميول أعضاء هيئة التدريس والطلبة متغير مهم يساهم في إنجاح تجربة تطبيق التعلم الإلكتروني.

وتُعد الميول الإيجابية نحو تطبيق التعلم الإلكتروني من أهم دوافع استخدامها مما يؤكد أن امتلاك ميول إيجابية يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأهداف التنظيمية. فعلى سبيل المثال، إن امتلاك أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين اتجاهات إيجابية مرتبط بشكل دال إحصائياً مع مستوى استخدامهم له فتقبل التعلم الإلكتروني وميول أعضاء هيئة التدريس الإيجابية نحوها سوف يعمل على تغيير طريقة تقديم المحتوى وتطبيقه باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة ومتطورة

(Akbarilakeh, Razzaghi & Moghaddam, 2019)

٢،١٢ تحديات استخدام التعلم الإلكتروني:

يواجه التعليم العالي تحديات كثيرة وعديدة تعيق تطبيق التعلم الإلكتروني فيها، وتتنوع هذه التحديات التي تتطلب العمل على مواجهتها.

حيث يرى العمري (٢٠١٥) أن عملية استخدام التعلم الإلكتروني ينتابها العديد من التحديات من أهمها، عدم وضوح أهداف التعلم الإلكتروني وإدراك أعضاء هيئة التدريس والطلبة للأسباب الحقيقية لتطبيقه واستخدامه في التعليم الجامعي، وضعف البنية التحتية وانخفاض مستوى جودة المناهج الدراسية المستخدمة، وغياب خطة إستراتيجية واضحة لتفعيل دور التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وانخفاض مستوى اتجاهات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو التوجه لاستخدام التعلم الإلكتروني وضعف التدريب المتوفر لأعضاء هيئة التدريس والطلبة حول تطبيقات التعلم الإلكتروني في الجامعات وأخيراً عدم امتلاك المهارات والكفايات الحاسوبية القادرة على مساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلبة على تبني التعلم الإلكتروني.

وذكر (Islami, Beeri & Slacki,2015)أن هناك العديد من التحديات التي يواجهها الأكاديميون فيما يتعلق باستخدام ونجاح التعلم الإلكتروني في البيئة الأكاديمية. ومن أهم هذه التحديات: التحدي التقني، والتحدي المالي، والتحديات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، كما أن البنية التحتية وتوافر الأجهزة اللازمة لعملية التعلم الإلكتروني من التحديات التي تواجهها الجامعات على وجه العموم.

وتختلف التحديات التي تواجهها الجامعات عند تطبيق التعلم الإلكتروني، إذ يرى القادري (٢٠١٧: ٨٠) أنَ هناكَ تحديات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، وتحديات مرتبطة بالطلبة، وتحديات مرتبطة بالبنية التحتية، والتي يمكن إجمالها في الآتي:

التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس:

١- كثرة أعباء عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية بالجامعة.
٢- قلة الدورات التدريبية في التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
٣- ضعف كفايات هيئة التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني.
٤- ضعف دافعيتهم نحو استخدام التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
٥- اعتقادهم أن التعلم الإلكتروني لا يناسب بعض المفاهيم العلمية.

التحديات المرتبطة بالطلبة:

١- كثرة أعداد الطلبة المسجلين في المواد الدراسية.
٢- ضعف تقبل الطلبة للتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
٣- ضعف قدرات الطلبة على التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
٤- كثرة الواجبات الدراسية.
٥- ضعف الدعم الفني المقدم للطلبة في المختبرات المحوسبة.

التحديات المرتبطة بالبنية التحتية:

١- كثرة انقطاع الاتصال في أثناء استخدام التعلم الإلكتروني.
٢- قلة توافر مختبرات الحاسوب التعليمية.
٣- تدني مستويات خدمات الصيانة للأجهزة بصورة دورية.
٤- نقص عدد الأجهزة الحاسوبية داخل المختبر.
٥- نقص البرمجيات التعليمية المصممة إلكترونياً.
٦- بطئ الاتصال مع مواقع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
٧- ضعف الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية.

واستناداً إلى ما سبق من دراسات في هذا السياق، ترى الباحثة – أن مؤسسات التعليم العالي التربوية لا تزال تعاني من عدة تحديات في تطبيق التعلم الإلكتروني، ومن ضمن هذه التحديات قلة الموارد المادية والبشرية، وضعف البنية التحتية، وقلت الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، كثرة

أعداد الطلبة وضعف ميولهم تجاه التعلم الإلكتروني، وهذا ما يستدعي مواجهة هذه التحديات من قبل القائمين على الجامعات والعمل على تطوير آليات مناسبة لتجاوزها.

ويؤكد (Hadullo, Oboko & Omwenga, 2018) أن استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني من قبيل الإنترنت والمؤتمرات الشبكية (Video Conferences) وغرف الدردشة (Chat Rooms) قد أصبح من الأمور الشائعة في السنوات الأخيرة، إلا أنَ هناكَ تحديات واضحة تُعاني منها الدول النامية أهمها عدم توفر الموارد المادية اللازمة للتطبيق الناجح والاتجاهات السلبية للكوادر البشرية التي تتعامل مع التعلم الإلكتروني مما يعني أن هناكَ ضرورة للعمل على تجاوز تلك التحديات من خلال التركيز على الجوانب المادية والبشرية والتي تُعد أساس التطبيق الناجح للتعلم الإلكتروني كوسيلة فاعلة في إحداث التغيير الضروري في العملية التعليمية.

ومن الأمور التي تعيق أيضاً تنفيذ التعلم الإلكتروني ما يلي (بن ريحان، ٢٠١٩: ٢٦):

- تطوير المعايير، حيث لو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحياناً. فإذا كانت الجامعة قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل أقراص مدمجة ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي CD أو أقراص مدمجة شيء فيها، ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة فعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكناً. ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعلم الإلكتروني لابد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.
- الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعلم الإلكتروني. حيث لا زال التعلم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعلم الإلكتروني.
- التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية، ونقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة، ونقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل، ونقص الحوافز لتطوير المحتويات.
- علم المنهج (Methodology)، غالباً ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين المعتمدين في ذلك على استخداماتهم وتجاربهم الشخصية، وغالباً لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المستخدم، أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلابد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري، لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على عضو هيئة التدريس (كيف يُعلِم) وعلى الطالب (كيف يتعلم).

– الخصوصية والسرية، إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثر على أعضاء هيئة التدريس ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعلم الإلكتروني مستقبلاً ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعلم الإلكتروني.

– التصفية الرقمية، هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات جيدة أم لا، وهل تسبب ضرراً وتلفاً، ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والإعلانات.

وبين العبادي وزكريا(٢٠١٤) أن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات هي:

– المعوقات التقنية وتتمثل في: قلة أجهزة الحاسوب، والطابعات، وشبكة الانترنت، وانقطاع خدمة البحث والتصفح والإرسال.

– المعوقات المالية وبترتب عليها: قلة الدورات التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقلة الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني، وضعف إجراءات الصيانة كونها تحتاج مبالغ مالية.

– المعوقات البشرية وتتمثل في: وهذا يتعلق بقلة عدد المختصين في التعلم الإلكتروني، وضعف المهارات الحاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والاتجاهات السلبية لدبهم نحو التعلم الإلكتروني.

وذكر المزين(٢٠١٦) أن أهم معوقات التعلم الإلكتروني في الجامعات هي:

– قلة الإمكانيات المالية لتمويل متطلبات التعلم الإلكتروني.

– عدم توفر التدريب لتطوير مستخدمي التعلم الإلكتروني.

– ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات الجيدة لنمط التعلم الإلكتروني.

– تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية والأجهزة.

– الانقطاع المتكرر لشبكة الانترنت داخل الجامعة.

١٣، ٢التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية:

لقد دفعت جائحة كورونا كافة الدول إلى اللجوء مُضطرةً إلى استخدام وسائل التعليم عن بُعد لتحقيق التباعُد الاجتماعي، وقد استجاب الأردن لمعطيات الواقع من خلال قيام الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة بتوظيف التكنولوجيا في التعلم الإلكتروني. غير أن التعليم الجامعي يعاني من معوقات تقف أمام تطبيق التعلم الإلكتروني فيها. ومن المعوقات التي واجهت الجامعات الأردنية في التعليم الإلكتروني: تعدُد وسائل التعليم، وعدم التجانُس والتفاوت في مستويات رضا الطلبة، وعدم وجود متابعة مهنية لرصد النوعية والإرشاد وترك الموضوع بالكامل لأعضاء الهيئة التدريسية واجتهاداتهم الشخصية، وغياب خُبراء الحاسوب عن الساحة إلى حدٍ كبير، وصعوبة التواصُل معهم بهدف تداوُل الاستشارة معهم، وكذلك بطيء الشبكة العنكبوتية، وعدم وجود حماية الكترونية للعملية التعليمية، وتعرُّضها لمخاطرَ متنوعة، كان من أبرزها ما حصل من تدُّخل بعض العابثين بأنظمة التعليم الإلكتروني (الهكر) بهدف تخريب العملية التعليمية المقدّمة للطالب عن بُعد والحدّ من استدامتها وإفشالها، كذلكَ غياب ثقافة التعليم الإلكتروني عن أعضاء الهيئة التدريسية، وضعف البُنية التحتية للجامعات في هذا الموضوع (التميمي، ٢٠٢٠).

وأشار (Al-Adwan & Smedley, 2012) أن أهم التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية تشتمل عدة جوانب يمكن إجمالها في الآتي:

١- التحديات المرتبطة بالطلبة، إذ يحتاج الطلبة إلى المهارات الحاسوبية، والمعدات، والأجهزة. ومن التحديات افتقار الطلبة للخبرة في كيفية التعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني من أجل الحصول على خبرات غنية ومستندة إلى استخدام الإنترنت والشبكات الحاسوبية.

٢- التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، إذ يعد الوقت اللازم لتطبيق التعلم الإلكتروني من أهم تلك التحديات، إذ يحتاج أعضاء هيئة التدريس إعادة تصميم المساقات بطريقة تتوافق مع متطلبات التعلم الإلكتروني، وهذا ما يحتاج إلى الكثير من الوقت، والجهد، والمهارات الحاسوبية. كما أنَ الاتجاهات السلبية نحو تطبيق التعلم الإلكتروني من أهم التحديات التي تعيق تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعة.

٣- التحديات التنظيمية، حيث تشكل المشكلات المالية وافتقار الجامعات أهم التحديات حيث تعاني هذه المؤسسات التربوية من افتقارها الموارد المالية الكافية من أجل الحصول على المعدات وتوفير الدعم التقني الكافي وتمويل برامج التدريب وتوظيف عدد كافي من التقنيين القادرين على توفير الدعم التقني لتطبيق التعلم الإلكتروني.

وذكر (Khasawneh, 2015) أن الجامعات الأردنية تواجه مجموعة من التحديات والصعوبات المرتبطة بتطبيق التعلم الإلكتروني والتي من أبرزها أن هذا المجال يشهد تطورات سريعة في التكنولوجيا التعليمية مما يعني أن على الجامعات إنفاق الكثير من الأموال في توفير التكنولوجيا التعليمية الحديثة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامه. كما أن افتقار الجامعات الأردنية إلى شبكات تعلم إلكتروني قادرة على تقديم خدمة ذات جودة عالية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، الراغبين في تطبيقها بشكلٍ مناسب من أهم التحديات التي تواجهها الجامعات الأردنية، كما يعاني أعضاء هيئة التدريس من عدم توفر الدعم الكافي من الإدارات الجامعية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم.

وتقسم التحديات التي لا زالت تواجه الأردن وذلك حسب طبيعتها إلى ما يلي (الحدرب والفيومي، ٢٠١٨):

- **التحديات التقنية**: إن من أكثر التحديات التي واجهت الأردن في مجال التعلم الإلكتروني في البداية تمثلت في محدودية قدرة الشركات المحلية على إنشاء شبكات واسعة الرقعة، وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات. ولكن من خلال الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق الأهداف الوطنية تم التنسيق، والتعاون، وتقسيم العمل إلى مراحل لتمكين الشركات المحلية تنفيذها والتعلم منها. وقد أدى هذا إلى إثراء تجربة الشركات المحلية وتطوير قدراتها بحيث تجاوزت هذا العائق، وأصبحت قادرة على التعامل مع شبكات كبيرة مترامية الأطراف. أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم إلكتروني باللغة العربية تحدياً لم يكن من الممكن تجاوزه إلا من خلال الاعتماد على الذات، وتشجيع شركات البرمجة المحلية للخوض في هذا المجال مع صعوبته ومحاولة إنتاج ما نحتاج إليه في هذا المجال. وبالرغم من العوائق ومحدودية الموارد المادية، إلا أن بعض الشركات المحلية أثبتت قدرتها على إنتاج تطبيقات تعلم إلكتروني تضاهي بكفاءتها وفاعليتها أفضل البرمجيات العالمية المستخدمة لهذا الغرض.
- **التحديات التشريعية**: لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعلم الإلكتروني، لابد من تطويع القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة. ويجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير، وتحصيل المعرفة والأهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني.

- **التحديات البشرية:** شكلت حركة التغيير في البداية تحديا للكثير من المعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبدت مظاهر مقاومة التغيير جلية في البداية، إلا أن سياسة التوعية والتحفيز والحزم في تنفيذ خطوات التغيير أدت إلى تقبل تدريجي للنظام الجديد، وبدأت علامات التغيير تظهر، لكنها تفاوتت حسب المنطقة والبيئة المحيطة. ولكن لا زالت هناك حاجة لنشر وعي أكثر ومتابعة حثيثة لخطة التغيير، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذا التغيير.
- **تحديات التمويل:** إن الاستثمار المبدئي لإنشاء شبكة المعرفة وتجهيز المدارس والجامعات بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات العربية اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحدياً حقيقياً وخاصة لبلدٍ محدود الموارد والثروات الطبيعية مثل الأردن، إلا أن التدرج في تنفيذ مراحل المشروع والدعم السياسي الذي أولى مشروع التعلم الإلكتروني أولوية وطنية شجع الكثير من الدول المانحة والمؤسسات الداعمة على دعم هذا التوجه من خلال شراكة حقيقة مع الحكومة الأردنية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تمكين القطاع الخاص المحلي ومساعدته على اكتساب التجربة في هذا المجال ساعد بشكلٍ كبير على تخفيض تكاليف المشروع، كما أسهم في تنشيط قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الذي سيصبح عما قريب زاخراً بالخبرات في مجال أنظمة التعلم الإلكتروني.

ووفق ما سبق، ترى الباحثة – أن المؤسسات التربوية تواجه الكثير من التحديات المرتبطة بتطبيق التعلم الإلكتروني فيها أهمها: افتقارها للموارد المادية والبشرية، مثل عدم توفر البنية التحتية، وصعوبة الوصول للوسائط الخاصة بالتعلم الإلكتروني، وضعف البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والذين هم من يستخدمون التعلم الإلكتروني على أرض الواقع.

١٤، ٢ الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها، حيث قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وقد تم استعراضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرضاً لذلك.

١٤، ٢، ١ الدراسات العربية:

١. دراسة الحوامدة (٢٠١١) في الأردن بعنوان "**معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية**".

هدفت التعرف على المعوقات التي تحد من استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي كمن خلال تطبيق استبانة مكونة من(٢٤) فقرة. وكشفت النتائج أن أكبر المعوقات المؤثرة على التعلم الإلكتروني كانت المعوقات المرتبطة بالجوانب الإدارية والمالية بدرجة كبيرة، ثم المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس والطلبة بدرجة متوسطة. كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغيري: التخصص، والدورات التدريبية.

٢. دراسة كلوب (٢٠١١) في فلسطين بعنوان "**مهارات التعلم الإلكتروني ومدى توافرها لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة غزة التعليمية**".

هدفت إلى التعرف على مدى توفر مهارات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس في منطقة غزة التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (٦٢) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية من المتفرغين وغير المتفرغين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية لمهارات التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة.

٣. دراسة العواودة (٢٠١٢) في فلسطين **بعنوان** "**صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة**".

هدفت إلى التعرف على صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) عضو هيئة تدريس و(١٠٢٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت نتائج الدراسة وجود صعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني تمثلت بصعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية والطلبة، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، وصعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي والخبرة في مجال التعلم الإلكتروني وبدرجة تقدير كبيرة.

٤. دراسة الحجايا (٢٠١٣) **في** الأردن بعنوان "**واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية**".

هدفت إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، ودرجة توافر البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، ودرجة معرفة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمتطلبات استخدام التعلم الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) عضو هيئة تدريس في جامعتي الطفيلة التقنية، والحسين بن طلال. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة أن البنية التحتية للتعلم الإلكتروني ما زالت في أدنى درجاتها. وكانت درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للتعلم

الإلكتروني متوسطة. وبينت النتائج وجود علاقة بين معرفة أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعلم الإلكتروني ومكان عملهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم ولصالح حملة درجة الماجستير.

٥. دراسة الرواحنة (٢٠١٣) في الأردن بعنوان "**درجة استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتدرب على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات**"

هدفت إلى تعرف درجة استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتدرب على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) عضو هيئة تدريس اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. لتحقيق الأهداف تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج إلى أن درجة استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتدرب على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني كانت متوسطة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتدرب على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح الرتب الأقل، وسنوات الخبرة التدريس لصالح الأقل خبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

٦. دراسة نور حميمي بن زين الدين (٢٠١٤) في ماليزيا بعنوان "تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج "مودل" نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى حاجة الطلبة والمحاضرين لتصميم الوسائط المتعددة وتطويرها لتعليم مفردات اللغة العربية. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة، و(٢) من المحاضرين من جامعة العلوم الإسلامية العالمية بماليزيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة، والمقابلة الشخصية. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية لدى طلبة الجامعة نحو استخدام الوسائط المتعددة كان مرتفعًا. وأظهرت النتائج أن الطلبة والمحاضرين بحاجة إلى تطوير الوسائط المتعددة لتعليم مفردات اللغة العربية. كما بينت النتائج صلاحية استخدام الوسائط المتعددة للطلبة غير المتخصصين باللغة العربية سواء أكانوا من الطلبة الجدد أو من الطلبة المعيدين.

٧. دراسة القضاة (٢٠١٤) في الأردن بعنوان "درجة **استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) من قبل طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه**"

هدفت للكشف عن درجة استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) من قبل طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٩٥٣) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن درجة استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) من قبل طلبة جامعة اليرموك كانت

متوسطة، وأن اتجاهاتهم نحو استخدام هذا النظام كانت إيجابية بدرجة كبيرة. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) تبعاً لمتغير نوع الكلية، لصالح الكليات العلمية، وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة الدراسات العليا، وتبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذا النظام تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي.

٨. دراسة العمري (٢٠١٥) في الأردن بعنوان "**أسباب عزوف هيئة التدريس في جامعة اليرموك عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني على موقع الجامعة من وجهة نظرهم**".

هدفت الدراسة الكشف عن أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني على موقع جامعة اليرموك من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) عضو هيئة تدريس اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت النتائج أن أهم المعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام منظومة التعلم الإلكتروني هي: ضعف البنية التحتية المعدة لاستخدام المنظومة، والعبء التدريسي الكبير الملقى على عاتق عضو هيئة التدريس وجاءت المعوقات بدرجة كبيرة. كما بينت النتائج وجود فروق في أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، في حين لم يكن هناك فروق في أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الرتبة العلمية والخبرة في التدريس والخضوع للدورات التدريبية

٩. دراسة عياد وصالحة (٢٠١٥) في فلسطين بعنوان "**الكفاءة الذاتية في الحاسوب وعلاقتها بالاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى**".

هدفت التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية في الحاسوب والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية في الحاسوب، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. بينت نتائج الدراسة وجود مستوى فوق المتوسط من الكفاءة الذاتية في الحاسوب والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة تعزى لمتغيري الكلية والخبرة والتفاعل بينهما. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى تعزى لمتغير الكلية؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وعدم وجود

فـروق ذات دلالـة إحصـائية في الاتجـاه نحـو الـتعلم الإلكـتروني تعـزى لتفاعـل متغـيري الكليـة والخـبرة. وأوضـحت النتـائج وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة ودالـة إحصـائياً بـين الكفـاءة الذاتيـة والاتجـاه نحـو الـتعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى.

١٠. دراسة نوافلة(٢٠١٥) في الأردن بعنوان:" **اسـتخدام أعضـاء هيئـة التـدريس في جامعـة اليرمـوك لمنظومة التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجههم**".

هدفت إلى التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك لمنظومة التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجههم في ذلك، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال استبانه تكونت بصورتها النهائية من(٤١) فقرة، تم توزيعها على(٢٨٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنظومة التعلم الإلكتروني جاء بدرجة كبيرة، في حين جاءت المعوقات بدرجة متوسطة، وأن أهم المعوقات التي جاءت درجة كبيرة هي: ضعف البنية التحتية في الجامعة، وبطء شبكة الانترنت في الجامعة، والانقطاع المستمر لشبكة الانترنت في الجامعة، كما تبين عدم وجود فروق في المعوقات حسب متغيري الكلية والرتبة الأكاديمية، في حين وجدت فروق على درجة الاستخدام تعزى إلى متغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

١١. دراسة الدوسري(٢٠١٦) في السعودية بعنوان:" **واقـع اسـتخدام أعضـاء هيئـة التـدريس المنصـات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود** ".

هـدفت إلى الكشـف عـن واقـع اسـتخدام أعضـاء هيئـة التـدريس في جامعـة الملـك سـعود للمنصـات التعليميـة الإلكترونيـة في تـدريس اللغـة الانجليزيـة والمعوقـات الـتي تـواجههم في الاسـتخدام، تم إتبـاع المنهـج الوصـفي مـن خـلال تطبيـق اسـتبانة تكونـت بصـورتها النهائيـة مـن (٤٦) فقـرة علـى (٧٠) عضـو هيئـة تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود يسـتخدمون المنصـات الإلكترونيـة التعليميـة بدرجـة متوسـطة، كمـا أن المعوقـات الـتي تواجـه اسـتخدام المنصات التعليمية جاءت متوسطة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أستاذ مشارك، وحسب متغير الخبرة لصالح فئة أقل من ١٠ سنوات.

١٢. دراسة الصعيدي(٢٠١٦) في السعودية بعنوان:" **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية** ".

هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٤٣) فقرة على (١٩٧) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة نحو التعليم الإلكتروني واستخدامه جاءت بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة، في حين وجدت فروق لصالح متغير الدورات التدريبية وجاء لصالح من تلقوا دورات تدريبية أكثر.

١٣. دراسة المزين(٢٠١٦) في فلسطين بعنوان:" **معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**".

هدفت إلى الكشف عن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٤٨) فقرة على (٢٨١) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج إن أهم معوقات التعليم الإلكتروني هي: حجم المنهاج الجامعي، وانشغال الطلبة في مواقع لا علاقة لها بالتعليم، وقلة الأجهزة الحاسوبية، وعدم التعاون بين الجامعات في تبادل خبرات التعليم الإلكتروني، كما تبين عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والكلية، والتخصص.

١٤. دراسة الزبون (٢٠١٦) في الأردن بعنوان "**درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لنظام المقررات الإلكترونية (المودل) وعلاقته ببعض المتغيرات**".

هدفت التعرف على مدى وعي طلبة الجامعة الأردنية لنظام المقررات الإلكترونية (Moodle) وعلاقة ذلك بمتغيري السنة الدراسية والكلية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج استبانة لقياس درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفهوم نظام المقررات الإلكترونية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لنظام المقررات الإلكترونية (Moodle) جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لنظام المقررات الإلكترونية (Moodle) تعزى لمتغير السنة الدراسية والكلية.

١٥. دراسة العنزى وعبد العزيز (٢٠١٦) في السعودية بعنوان "**واقع توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في برنامج إعداد معلمات الرياضيات بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**".

هدفت إلى التعريف بتقنيات التعلم الإلكتروني المعاصرة وأهميتها، ومجالات استخدامها في برامج إعداد المعلم، ومعرفة واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس في برنامج إعداد معلمات الرياضيات بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية لتقنيات التعلم الإلكتروني المعاصرة في التدريس الجامعي، وتحديد المعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والتي تحد من توظيفهم لتقنيات التعلم الإلكتروني المعاصرة، وتحديد أسباب هذه المعوقات. تكونت عينة الدراسة من (١١٢) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة لقياس واقع ومعوقات توظيف التقنيات الإلكترونية ببرنامج إعداد معلمات الرياضيات، والمقابلة الشخصية. بينت نتائج الدراسة أن واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الإلكترونية في التدريس الجامعي منخفضة، وواقع توظيفهم لكل من (نظم إدارة التعلم الإلكتروني، وتقنيات الإنترنت، وتقنيات التعلم المتنقل) كان في نطاق (العالية، والمنخفضة جدًّا، والمنخفضة) على الترتيب، بينما كانت معوقات توظيفهم للتقنيات الإلكترونية في التدريس الجامعي بدرجة عالية. وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع ومعوقات توظيفهم للتقنيات الإلكترونية في التدريس الجامعي تعزى للمتغيرات الشخصية.

١٦. دراسةإسماعيل وشهرير (٢٠١٧) في ماليزيا بعنوان "**تعلّم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر برامج المراسلة الفورية: برنامج واتساب أنموذجاً**".

هدفت معرفة أداء الطلبة في تعلّم المفردات العربية من خلال التعلّم بالهواتف الذكية، عبر برنامج واتساب لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، ثم التعرف على مشاركة الطلبة في تعلم المفردات ومدى فعالية برنامج واتساب وإيجابياته وسلبياته في عملية التعلم عبر الهاتف الذكي. وقد تمّ اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وقد تم استخدام المنهج التجريبي، حيث قُسّم أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، والمنهج التحليلي حيث حلّل الباحثان بيانات الاستبانات تحليلاً إحصائياً. توصلت الدراسة إلى أنّ أداء الطلبة ارتفع في كلتا المجموعتين، بيد أن فرق الارتفاع في المتوسط الحسابي بين المجموعة التجريبية كان أعلى من المجموعة الضابطة. وكشفت هذه الدراسة أنّ مشاركة الطلبة في تعلم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول بأنها في حالة محايدة. وأما نتائج مدى فعالية برنامج واتساب، تكون فعّالة بشكل مرتفع معتدل.

١٧. دراسة **ربيعي** (٢٠١٧) في الجزائر بعنوان "**اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعلم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة باتنة**".

هدفت تعرف اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعلم الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت النتائج أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعلم الإلكتروني كانت إيجابية. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

١٨. **دراسة**القادري (٢٠١٧) في الأردن بعنوان "**واقع التعلم الإلكتروني في الكليات العلمية بالجامعات الأردنية، ومعوقاته والحلول المقترحة لها: جامعة آل البيت نموذجاً**".

هدفت إلى تقصي واقع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت في الكليات العلمية في جامعة آل البيت، ودرجة توافر متطلباته وبيان معوقاته، وتعيين الحلول المقترحة لها من وجهة نظر هيئة التدريس في الكليات العلمية المشمولة في البحث. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) عضواً من أعضاء هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت النتائج أن واقع استخدام التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت كان بدرجة متوسطة، وتراوحت درجة توافر البرمجيات التعليمة والمتطلبات غير المباشرة له بين متوسطة ومنخفضة، وتراوحت درجات تقدير وجود معوقات للتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت بين مرتفعة ومتوسطة. أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت ولصالح كل من ذوي الخبرة القصيرة الذين شاركوا في دورات تدريبية، في حين لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في درجات تقدير المعوقات تعزى لمتغيري مستوى الخبرة والمشاركة في الدورات التدريبية.

١٩. دراسة زين **الدين** وشهرير (٢٠١٧) في ماليزيا بعنوان "**بناء برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تعلم مفردات اللغة العربية وتعليمها عبر برنامج "مودل" في ضوء احتياجات الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا**"

هدفت الدراسة إلى تعرف الاحتياجات اللازمة لتطوير الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، وتعلمها عبر برنامج مودل. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ومحاضران من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت نتائج الدراسة أن هنالك حاجة للطلبة والمحاضرين لتوظيف الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية. أظهرت

النتائج أن برنامج مودل يعد من النماذج الفعالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

٢٠. دراسة **الطيطي** وحمايل(٢٠١٧) في فلسطين بعنوان:" **واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**".

هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة، وتم تطبيق استبانة تكونت من(٤٩) فقرة على (٣٢٩) عضو هيئة تدريس في جامعات: بيرزيت، والقدس، والنجاح، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات الدراسة حصلت على تقدير كبيرة، وأن أهم المعوقات هي: التكلفة العالية للأجهزة، وقلة أجهزة الحاسوب الحديثة، وقلة القاعات المجهزة بالتقنيات الحديثة، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في التعليم الإلكتروني.

٢١. دراسة بن عيشي وبن عيشي(٢٠١٨) في الجزائر بعنوان:" **واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة بسكرة** ".

هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة بسكرة في الجزائر، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣١) فقرة على(٣٠٠) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إيجابيات استخدام التعلم الإلكتروني حصلت على درجة تقدير كبيرة، كما تبين أن المعوقات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني جاءت مرتفعة وأن أهمها: الكلفة المرتفعة للصيانة، وعدم توفر المختبرات الخاصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس، وعدم توافر الانترنت بخطوط سريعة.

٢٢. دراسة الضالعي (٢٠١٧) في السعودية بعنوان:" **اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران** ".

هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة نجران نحو التعلم الإلكتروني، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من(٣٧) فقرة، على (٣٣٧) عضو هيئة تدريس، و(٦٧٣) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو التعلم الإلكتروني وبدرجة كبيرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغيرات: الجنس، والكلية.

٢٣. دراسة حمد (٢٠١٨) في الأردن بعنوان "**درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوها**".

هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت النتائج أن نسبة (٨٦%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون بعض أدوات التعلم الإلكتروني في التدريس، كما بينت عدم وجود فروق في الاتجاهات لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، والرتبة الأكاديمية ونوع الجامعة.

٢٤. دراسة الزبون والرواحنة (٢٠١٨) في الأردن بعنوان "**درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات**".

هدفت تعرف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام التعلم الإلكتروني كانت متوسطة. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات العلمية، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

٢٥. دراسة مبارك، والنجار، والجبر (٢٠١٨) في الكويت بعنوان "**معوقات تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في كلية التربية الأساسية بالكويت من وجهة نظر الطالبات**".

هدفت إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في كلية التربية الأساسية، والوقوف على إذا ما كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطالبات في الكلية لوجود هذه المعيقات تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي). تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبة من طالبات كلية التربية تم اختيارهن عشوائيًا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من المعيقات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في كلية التربية الأساسية بالكويت من وجهة نظر الطالبات وجاءت على الترتيب التنازلي التالي: بدايةً التقنيات الفنية، وتليها الإجراءات، ثم الاجتماعية والسيكولوجية، وأخيرًا معوقات البنية

التحتية. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطالبات لوجود هذه المعيقات تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

٢٦. دراسة أبو سماقة (٢٠١٩) في الأردن بعنوان **"مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"**.

هدفت الدراسة التعرف على مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت النتائج إلى أن مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً. حيث جاءت جاهزية الجانب البشري في المرتبة الأولى، تلاها جاهزية دعم الإدارة العليا ومن ثم جاهزية الجانب المادية.

٢٧. دراسة الشعيبات(٢٠١٩) في الأردن بعنوان:" **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية** "

هدفت إلى تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٥) فقرة على(١٧) عضو هيئة تدريس في الكلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم جاءت مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تعزى إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، وطريقة التعليم.

٢٨. دراسة الشوارية(٢٠١٩) في الأردن بعنوان:" **درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، واتجاهاتهم نحوها** ".

هدفت إلى التعرف إلى درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، واتجاهاتهم نحوها، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من(٣٦) فقرة على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا بلغ عددهم(٣٠٢) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للمنصات التعليمية جاء بدرجة مرتفعة، كما أن اتجاهاتهم جاءت مرتفعة نحو استخدام المنصات التعليمية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تعزى إلى متغيرات: الجنس، والتخصص.

٢٩.دراسة خصاونة(٢٠١٩) في الأردن بعنوان:" **درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لنظام التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي يواجهونها** ".

هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لنظام التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي يواجهونها، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من(٢٣) فقرة على(٨٥) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لنظام التعلم الإلكتروني جاءت مرتفعة، وأن المعوقات التي تواجههم جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، وطبيعة التخصص.

٣٠.دراسة أبو شخيدم، وعواد، وخليلة، والعمد، وشديد(٢٠٢٠) في فلسطين بعنوان: " **فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)**".

هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(٥٠) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان تكون من(٣٨) فقرة موزعة على أربع مجالات. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

٣١.دراسة العمري(٢٠٢٠) في الأردن بعنوان:" تقويم **تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني(Moodle)**".

هدفت إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني(Moodle) واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه، تم إتباع المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٥٣) على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم(٥٢٣) عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم الإلكتروني جاءت متوسطة، في حين أن اتجاهاتهم نحو تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني جاءت كبيرة، وبينت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب

متغير الجنس لصالح الإناث، وحسب الرتبة العلمية لصالح الأقل رتبة، وحسب متغير الخبرة ولصالح الأقل خبرة.

٣٢. دراسة المواضية والزعبي(٢٠٢٠) في الأردن بعنوان:" **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو تطبيق التعليم المدمج، والصعوبات التي تواجههم في تطبيقه".**

هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو تطبيق التعليم المدمج، والصعوبات التي تواجههم في ذلك، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٣) فقرة على (١٣٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التعليم المدمج، كما تبين أن المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج جاءت بدرجة كبيرة ومن أهمها: ندرة القاعات المجهزة، وقدم الأجهزة والأدوات، والأعطال المفاجئة، وضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس التكنولوجية.

١٤، ٢، ٢ الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Al-Adwan&Smedley, 2012) في الأردن بعنوان "**Implementing E-learning in the Jordanian Higher Education System: Factors Affecting Impact**".

هدفت التعرف على مدى تطبيق التعلم الإلكتروني في نظام التعليم العالي الأردني. تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً وطالبة من طلاب اللغة الإنجليزية و(١٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة في الجامعات الأردنية بحاجة إلى زيادة مستوى مهاراتهم التكنولوجية للاستفادة بشكلٍ أكبر من الفرص التي يوفرها التعلم الإلكتروني، وبحاجة إلى الدعم لضمان شعور أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالدعم الكافي والملائم في عمليات التعلم الفردية الخاصة بهم.

٢. دراسة (Almarabeh, 2014) في الأردن بعنوان "**Students' perceptions of e-learning at the university of Jordan**"

هدفت التعرف على تصورات الطلبة حول نظام التعلم الإلكتروني المستخدم في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس اختيروا عشوائياً في عدد من التخصصات العلمية والإنسانية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن

اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة. كما بينت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة للمهارات الحاسوبية الخاصة بالتعلم الإلكتروني كان مرتفعاً من وجهة نظرهم.

٣. دراســـــة(Yanga & Yenb, 2016) في إسـبانيا بعنـوان " **College students'perspectives of e-leaning system use in high education**".

هدفت التعرف إلى جاهزية طلبة الدراسات العليا لاستخدام التعلم الإلكتروني، من خلال توفير منصة تعليمية للاستفادة من التعلم الإلكتروني في الجامعة والمنزل. تكونت عينة الدراسة من (٧) من طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المقابلة. كشفت نتائج الدراسة أن نظام التعلم الإلكتروني يزيد من فعالية العملية التعليمية، حيث أنه يوفر بيئة تعليمية تزيد من التفاعل بين الطلبة والمعلمين، ويوفر مكاناً للمناقشة والحصول على التغذية الراجعة في الوقت المناسب.

٤. دراسة (Doculan, 2016) في الفلبين بعنوان " **E-learning readiness assessment tool for Philippine higher education institutions**".

هـدفت إلى تقيـيم مـدى اسـتعداد مؤسسـات التعلـيم العـالي لتطبيـق الـتعلم الإلكـتروني ولتقيـيم الاحتياجات. تكونت عينة الدراسة من (٢٨) عضوً من أعضاء هيئة التدريس، و(٨٣) طالباً و(٥) مـوظفين إداريـين. ولتحقيـق هـدف الدراسـة، تم اسـتخدام الاسـتبانة. تبـين أن درجـة الاسـتعداد لـدى مؤسسات التعليم العالي الفلبينية هي متوسطة.

٥. دراسة(Aldowah, Ghazal & Umar, 2018) في اليمن بعنوان " **Instructors' challenges in implementing e-learning in a public university in Yemen**".

هـدفت التعـرف علـى التحـديات الـتي تواجههـا الجامعـات الحكوميـة في اليـمن مـن وجهـة نظـر أعضاء الهيئة التدريسية في إنشاء التعلم الإلكتروني، كوسيلة ناجحة لأنشطة التعليم والتعلم. تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الحديدة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اسـتخدام الاسـتبانة. كشـفت نتـائج الدراسـة أن أعضـاء الهيئـة التدريسـية واجهـوا تحـديات حـول الـتعلم الإلكتروني مرتبطة بالجوانب التنظيمية، والثقافية، والتكنولوجية وجاءت بدرجة كبيرة، كما بينت الدراسة حاجة أعضاء الهيئة التدريسية إلى تطبيق النماذج التربوية المناسبة لتقديم دورات التعلم الإلكتروني الخاصة بهم. وأكدت الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية يواجهون تحديات فردية، كمقدار الوقت اللازم للتعامل مع متطلبات التعلم الإلكتروني، والحاجة إلى الدعم المالي للمدرسين والطلبة.

٦. دراسة (The &Usagawa, 2018) في ميانمار بعنوان " **Change in e-learning readiness and challenge for Myanmar higher education**".

هدفت التعرف على مدى استقرار جاهزية التعلم الإلكتروني في جامعات ميانمار التكنولوجية، والتعرف على العناصر التي أحدثت الفرق الأكبر على التعلم الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (١٦٧٢) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت نتائج الدراسة إلى أن درجة استعداد الطلبة للتعلم الإلكتروني كان منخفضاً بالرغم من أن اتجاههم نحو التعلم الإلكتروني كان إيجابياً. بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى عدم سعي الجامعات في ميانمار نحو تحسين وتطوير البنى التحتية والمستلزمات لتحقيق التعلم الإلكتروني الفعال.

٧. دراسة (Alzahrani, 2018) في السعودية بعنوان " **Practices, challenges, and prospects of e-learning at a Saudi university: English teachers' perspectives**".

هدفت التعرف على مستوى تطبيق التعلم الإلكتروني في جامعة أم القرى والمعيقات التي تواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (٤٣) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم قصدياً في جامعة أم القرى. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة والمقابلة المفتوحة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم كان منخفضاً. وبينت النتائج أن مستوى التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية كان مرتفعاً حيث جاء مجال البنية التحتية في المرتبة الأولى، تلاه مجال التدريب، ثم مجال تدني المعرفة حول كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم، عدم توفر الوقت الكافي لتطبيق التعلم الإلكتروني أثناء التدريس، وعلى التوالي.

٨. دراسة (Salloum, 2018)في الإمارات العربية المتحدة بعنوان" **Investigating " students' acceptance of E learning system in Higher Educational Environments in the UAE: Applying the Extended Technology Acceptance Model (TAM)".**

هدفت إلى التعرف على مدى قبول الطلبة لنظام التعلم الإلكتروني ضمن بيئات التعليم العالي في الإمارات، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية بلغ عددها(٤٣٥) طالب وطالبة تم اختياره من خمس جامعات إماراتية. وقد بينت نتائج الدراسة وجود تقبل واضح للطلبة للتعلم الإلكتروني، وأن توافر بيئات داعمة للتعليم الإلكتروني، وتوفر الأجهزة والدورات التدريبية يساعد في تقبل الطلبة للتعلم الإلكتروني واستخدامه.

٩. دراسة (Zabadi, & Al-Alawi,2016) في السعودية بعنوان:" **University Students' Attitudes towards E-Learning: University of Business & Technology (UBT)-Saudi Arabia-Jeddah: A Case Study".**

هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مدينة جدة، وتم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها(٣٧١) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني، وبدرجة كبيرة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور مقابل الإناث.

١٠. دراسة (Eltahir , Al-Qatawneh, Al-Ramahi & Alsalhi ,2019)في الإمارات العربية المتحدة بعنوان:" **The Perspective of Students and Faculty Members on the Efficiency and Usability of E-Learning Courses at Ajman University: A case Study:"**

هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة عجمان نحو فاعلية وقابلية استخدام التعلم الإلكتروني، تم إتباع المنهج الكمي والنوعي من خلال تطبيق استبانة وعمل مقابلات نوعية مع أعضاء هيئة التدريس. وقد كشفت نتائج البحث وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام مقررات التعلم الإلكتروني في الجامعة. وأن الدورات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني التي تعقدها الجامعة سهلة الاستخدام، كما تبين وجود اتجاهات إيجابية بدرجة مرتفعة لدى الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، وتبين أيضا وجود فروق في اتجاهات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

١١. دراسة(Moralista & Oducado, 2020)في الفلبين بعنوان: **" Faculty Perception Toward Online Education in Higher Education During the Corona virus Disease 19 (COVID-19) Pandemic"**

هدفت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الفلبينية، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من(١٣) فقرة، على(٢٧) عضو هيئة تدريس في كلية حكومية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لديهم كفاءة حاسوبية متوسطة ولا يوجد لديهم تدريب على التدريس عبر الإنترنت، مع وجود عدد قليل فقط لديهم إنترنت مستقر للغاية. كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية للتعليم عبر الانترنت لأنه يؤدي إلى مزيد من الخداع الأكاديمي، حيث تختفي المشاعر والجوانب الإيجابية للتعليم داخل القاعات التدريسية.

١٢. دراسة **(Rafiq, Hussain& Abbas, 2020)** في دولة الباكستان بعنوان **" Analyzing Students' Attitude towards E-Learning: A Case Study in Higher Education in Pakistan".**

هدفت إلى تحليل اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في باكستان، تم إتباع المنهج الكمي والكيفي من خلال تطبيق استبانة، وإجراء عدد من المقابلات، تكونت عينة الدراسة من(٢١٦٠) طالبا وطالبة، ومن(٢٠) عضو هيئة تدريس متخصصا في تكنولوجيا المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية بدرجة مرتفعة لدى الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الطلاب مقابل الطالبات.

١٣. دراسة (Demuyakor, 2020) في الصين بعنوان **" Corona virus (COVID-19) and Online Learning in Higher Institutions of Education: A Survey of the Perceptions of Ghanaian International Students in China".**

هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة الغانيين في الصين نحو التعلم الجماعي عبر الانترنت في مؤسسات التعليم العالي الصينية، وتم إتباع المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من الطلبة الغانيين في مؤسسات التعليم العالي في الصين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عبر الانترنت باعتبارها فكرة جديدة، كما تبين أن التكلفة العالية للإنترنت تقيد الطلبة في استخدام التعلم عبر الانترنت، كما أن من معوقات التعلم عبر الانترنت هو بطئ الشبكة.

١٥، ٢، التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة استخلصت الباحثة الاستنتاجات التالية:

ركزت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التعلم الإلكتروني وضرورة العمل على توظيفه في مؤسسات التعليم العالي لما له من دور فاعل في تنمية الموارد البشرية، وخلق التنافسية في سوق العمل. فقد أكدت بعض هذه الدراسات على ضرورة توفير المتطلبات الأساسية لتطبيق برامج التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي، سواءً ذات الصلة بالموارد المالية وتوفير تقنيات التكنولوجيا الحديثة، من بنية تحتية، وحاسوب، وشبكة انترنت، ومكتبات إلكترونية، ووسائط اتصال رقمي، أو التي تتعلق بجاهزية التعلم الإلكتروني ودرجة استخدامه في الجامعات. كما ولاحظت الباحثة أن بعض هذه الدراسات أكدت على ضرورة تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين وتوفير المحتوى الإلكتروني المناسب ليتمكنوا من التعامل معه وتفعيله في العملية التعليمية. في حين تناول بعض الدارسين والباحثين صعوبات تطبيق التعلم الإلكتروني وقدموا الاقتراحات والتوصيات لمعالجة هذه التحديات استناداً إلى نتائج

التحليل التي توصلوا إليها في دراساتهم. وقد لاحظت الباحثة من خلال استعراضها للدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات السابقة، وتختلف مع بعضها في جوانب متعددة أهمها: (الموضوع والهدف، منهج الدراسة، أداة الدراسة)، وفيما يلي عرضاً لذلك:

١٥، ٢، ١أوجه الاتفاق والاختلاف من حيث الموضوع وأهداف الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الموضوع والهدف مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو سماقة (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة (The & Usagawa, 2018) مدى استقرار جاهزية التعلم الإلكتروني في جامعات ميانمار التكنولوجية، ودراسة القادري (٢٠١٧)، التي هدفت إلى تقصي واقع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت في الكليات العلمية في جامعة آل البيت، ودرجة توافر متطلباته وبيان معوقاته. ودراسة (Yanga &Yenb, 2016) التي هدفت إلى التعرف على جاهزية طلبة الدراسات العليا لاستخدام التعلم الإلكتروني، ودراسة (Doculan, 2016) التي هدفت تقييم مدى استعداد مؤسسات التعليم العالي لتطبيق التعلم الإلكتروني والعمل على تقييم الاحتياجات. ودراسة الحجايا (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، ودرجة توافر البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، ودرجة معرفة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمتطلبات استخدام التعلم الإلكتروني. ودراسة الدوسري (٢٠١٤) التي هدفت التعرف على متطلبات التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ودراسة حمد (٢٠١٨)التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه.

كما اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في جوانب الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، كما في دراسة (Rafiq, Hussain& Abbas, 2020) التي هدفت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في باكستان، ودراسة (Moralista&Oducado, 2020)التي هدفت الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الفلبينية، ودراسة (Zabadi, & Al-Alawi,2016)التي هدفت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مدينة جدة، ودراسة (Almarabeh, 2014) التي هدفت التعرف على اتجاهات الطلبة حول نظام التعلم الإلكتروني المستخدم في الجامعة الأردنية، ودراسة الشعيبات(٢٠١٩) التي هدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، ودراسة الضالعي (٢٠١٧) التي هدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة نجران نحو التعلم الإلكتروني.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلبة للتعلم الإلكتروني، وامتلاكهم لمهاراته، كما في دراسة خصاونة(٢٠١٩) التي هدفت التعرف على درجة

استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لنظام التعلم الإلكتروني، ودراسة حمد (٢٠١٨) التي هدفت التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه، ودراسة الزبون والرواحنة (٢٠١٨) التي هدفت التعرف على درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني. ودراسة نوافلة(٢٠١٥) التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك لمنظومة التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجههم في ذلك، ودراسة كلوب (٢٠١١) مدى توفر مهارات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت معوقات التعلم الإلكتروني في الجامعات، كما في دراسة (Aldowah, Ghazal & Umar, 2018)التي هدفت الكشف عن التحديات التي تواجهها الجامعات الحكومية في اليمن من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في إنشاء التعلم الإلكتروني،ودراسةالقادري (٢٠١٧) التي هدفت تقصي واقع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت في الكليات العلمية في جامعة آل البيت، ودرجة توافر متطلباته وبيان معوقاته، وتعيين الحلول المقترحة لها من وجهة نظر هيئة التدريس، ودراسة العواودة (٢٠١٢) التي هدفت التعرف على صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، ودراسة الحوامدة (٢٠١١) التي هدفت التعرف على المعوقات التي تحد من استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات.

ويتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث: أنها تتناول مستوى جاهزية الجامعات الأردنية للتعلم الإلكتروني، واستخدام أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للتعلم الإلكتروني، والتعرف على ميول واستعداد أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين للتعلم الإلكتروني، فضلا الكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني والمقترحات لمعالجتها.

١٥، ٢، ٢أوجه الاتفاق والاختلاف من حيث المجتمع وعينة الدراسة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة،لاحظت الباحثة اتفاق الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة وعينتها مع دراسة (Doculan, 2016) والتي اشتملت عينتها على عدد من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة والموظفين الإداريين،كما لاحظت اختلافها مع بعض الدراسات الأخرى في عينة الدراسة حيث اقتصر مجتمع وعينة بعض الدراسات على أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة الحجايا (٢٠١٣)، والعمري (٢٠١٥)، والضالعي (٢٠١٧)، والقادري (٢٠١٧)، وحمد (٢٠١٨)، وأبو سماقة (٢٠١٩). في حين اقتصر مجتمع وعينة بعض الدراسات الأخرى على الطلبة مثل دراسة ربيعي (٢٠١٧)، ودراسة (The & Usagawa, 2018).كما أن بعض الدراسات اقتصرت عينتها على أعضاء هيئة التدريس والطلبة مثل دراسة العواودة (٢٠١٢)، والضالعي (٢٠١٧).

١٥، ٢، ٣أوجه الاتفاق والاختلاف من حيث منهج الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الكمي والكيفي مثل دراسة العنزى وعبد العزيز (٢٠١٦). كما اختلفت في منهجها عن دراسات أخرى وهذا ما يميزها، إذ نجد أن معظم الدراسات السابقة قد اعتمدت المنهج الكمي فقط مثل دراسة الحجايا (٢٠١٣)،ودراسة (Doculan, 2016)، ودراسة إسماعيل وشهرير (٢٠١٧)، ودراسة (The&Usagawa, 2018)، ودراسة الرواحنة (٢٠١٣)، ودراسة القضاة (٢٠١٤)، ودراسة نوافلة (٢٠١٥)، ودراسة الصعيدي(٢٠١٦)، ودراسة (Almarabeh, 2014)، ودراسة (Yanga &Yenb, 2016)، ودراسة (Moralista &Oducado, 2020)، ودراسة (Rafiq, Hussain & Abbas, 2020)

.

١٥، ٢، ٤أوجه الاتفاق والاختلاف من حيث أداة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت في أداة الدراسة مع دراسة العنزى وعبد العزيز (٢٠١٦)،ودراسة(Alzahrani, 2018)التي اعتمدت على الاستبانة والمقابلة الشخصية. واختلفت الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة مع معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت على الاستبانة فقط مثل دراسة الحوامدة (٢٠١٠) ودراسة كلوب (٢٠١١)، ودراسة (Al-Adwan & Smedley, 2012) ودراسة العمري(٢٠١٥)،ودراسة (Doculan, 2016)، ودراسة إسماعيل وشهرير (٢٠١٧)، ودراسة القادري (٢٠١٧)،ودراسة (The&Usagawa, 2018)، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Olaniran, Duma &Nzima, 2017) دراسة الرواحنة (٢٠١٣)، ودراسة القضاة (٢٠١٤)، ودراسة نوافلة(٢٠١٥)، ودراسة الصعيدي(٢٠١٦)، ودراسة (Almarabeh, 2014)، ودراسة (Yanga &Yenb, 2016)، ودراسة (Moralista&Oducado, 2020)، ودراسة Rafiq, (Hussain & Abbas, 2020) .

١٥، ٢، ٥ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية وبعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثة – في عدم وجود أية دراسة تتناول جميع الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها. كما وتتميز الدراسة الحالية باستهدافها لثلاثة عينات تكونت من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين، إذ إن الدراسات السابقة اقتصرت على عينة واحدة أو اثنتين فقط من العينات المبحوثة في هذه الدراسة مما يعني أن نتائج الدراسة الحالية ستقدم رؤية أوضح حول جاهزية التعلم الإلكتروني ودرجة

استخدامه في الجامعات الأردنية والتحديات التي تواجه تطبيقه في الجامعات الأردنية والحلول المقترحة لذلك. وقد غطت الدراسة الحالية جميع العناصر المادية والبشرية ذات العلاقة باستخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات، ومن جهة أخرى فإن معظم الدراسات السابقة لم تقرن جاهزية التعلم الإلكتروني بدرجة استخدامه، لا من حيث الكم ولا من حيث النوع، ولو أن بعضها تطرق إلى الاستراتيجيات المستخدمة في التعلم الإلكتروني. كما وما يميز الدراسة الحالية إلى أنها تحاول المقارنة بين جاهزية ودرجة استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن.

ولاحظت الباحثة أيضاً أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو منهج الدراسة حيث أنها جمعت ما بين التحليل الكمي والكيفي سواءً فيما يتعلق بمستوى الجاهزية أو بمستوى استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات، حيث استخدمت فيها الاستبانة والمقابلة الشخصية معاً لجمع البيانات وتحليلها، في حين تنوعت المنهجية في الدراسات الأخرى ما بين المراجعات الأدبية إلى الدراسات الوصفية والمسحية، إذ اقتصر معظمها في جمع البيانات وتحليلها على الاستبانة فقط.

وبالنظر إلى الدراسة الحالية واستعراض الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة – تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها بالنسبة لمجتمع وعينة الدراسة التي توسعت لتشتمل جميع الجامعات الأردنية، الحكومية والخاصة، ولو أنها قامت على عينة عشوائية تألفت من ست جامعات، ثلاث جامعات حكومية وثلاث جامعات خاصة في شمال ووسط وجنوب المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من أجل التعرف على مستوى جاهزية ودرجة استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية في كافة المناطق الأردنية التي تمثل كافة أطياف المجتمع الأردني دون استثناء، من أجل أن تكون النتائج المرجوة من هذه الدراسة أكثر واقعية ودقة وتزيد من إثراء الإطار النظري للباحثين والدارسين في هذا المجال، في حين تكاد تنحصر معظم الدراسات السابقة على جامعة واحدة فقط.

١٦، ٢الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة الباحثة للدراسات السابقة، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في ما يلي:

- الاستفادة في تكوين تصورات واضحة وشاملة ومتعددة حول جاهزية التعلم الإلكتروني ومستوى استخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية.
- تعرف التحديات التي تواجه تطبيقه في الجامعات والحلول المقترحة لذلك.

- تحديد منهج الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالربط بين التحليل الكمي والكيفي لتحقيق أهداف الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة وصياغة أسئلة الاستبانة والمقابلة.
- تحديد مشكلة الدراسة وذلك من خلال تحديد موقع الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة.
- الاستفادة في بناء نموذج الدراسة من خلال تحديد متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة والديموغرافية.
- ربط متغيرات الدراسة بجاهزية التعلم الإلكتروني ودرجة استخدامه في الجامعات الأردنية.
- كتابة الإطار النظري والمصطلحات.
- تحديد حجم عينة الدراسة بالمقارنة بمجتمع الدراسة.
- الاستفادة من طرق تحليل البيانات الكمية والكيفية بتحديد الأساليب والوسائل الإحصائية المناسبة.
- الاستفادة في تصميم وإعداد منهجية الدراسة الاستطلاعية.
- إمكانية توقع النتائج وخاصة على ضوء الدراسات المتعلقة بالأردن أو المشابهة لسياق التعليم الجامعي في الأردن، مما يساعد في التصميم الكلي للدراسة.
- الاستفادة في تفسير نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل الثاني: استعرضت الباحثة فيما سبق من الفصل الثاني، نظريات التعلم النظرية المعرفية والنظرية التواصلية، و مفاهيم التعلم الإلكتروني وأهدافه وأهميته وأنواعه ، كما تم التطرق إلى عناصر التعلم الإلكتروني (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الإداريين)، وإيجابيات التعلم الإلكتروني استخدامه في التدريس الجامعي، وواقع التعلم الإلكتروني في التعليم العالي بالأردن، والمتطلبات والتحديات للتعلم الإلكتروني، والدراسات العربية والإجنبية التي تناولت أهم الدراسات جاهزية التعلم الإلكتروني وتحدياته.